دراسة تحليلية للتحقق من مدي توفر معايير التنوع ببرنامج الطفولة المبكرة كما تعكسها موضوعات المقرر والبيئة الصفية وطرائق التدريس أدوات قياس وتقويم البرنامج"

An Analytical Study to verify the Availability of Diversity Standards in Early Childhood Program as Reflected in Course Topics, Class environment, Methods of Teaching and Tools for Measuring and Evaluating the Program.

اعداد:

د. جيهان محمود جودة

مدرس بكلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

المقدمة:

تعد قضية ضمان الجودة والاعتماد للجامعات من القضايا الهامة في الوقت المعاصر، في ظل ما يفرضه التوقعات المستقبلية التي تتجه الي تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل وتحديات القرن الواحد والعشرين، وهو ما نتج عنه ظاهرة التنافسية بين المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق مخرجات للتعلم عالية الجودة تتناسب ومتطلبات سوق العمل.

ولذلك نجد أن مفهوم ضمان الجودة Quality Assurance يقصد به نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكيد من الوفاء بمتطلبات الجودة علي مستوي وظائف المؤسسات التعليمية ككل، وبالتالي هي مجموعة من الاجراءات المنهجية اللازمة لإعطاء ثقة كافيه بأن المنتج التعليمي يفي بمتطلبات الجودة، ويشمل عمليات التقييم المستمرة لأنشطة المؤسسة التعليمية Birnbaum, R. 2005.

ويقدم معيار التنوع تصور واضح للحدود التي يجب أن تلتزم به كلية التربية في عملها عند تقديم خدماتها للمجتمع في صورة خريجين يتولون قيادة العمل التربوي من الناحية المهنية ومن ناحية توفير الكوادر التي يحتاج اليها المجتمع من مؤسساته التربوية من أجل ادارة المستقبل. فأصبح لازماً علي وزارات التعليم العالي مراجعة برامجها الاكاديمية بشكل دوري والتحقق من

جودة مخرجاتها ومستوي خرجيها لأنها تعد بمثابة الدعامة الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة لكل الدول. كما يعمل هذا المعيار على اتاحة الفرصة أمام الطلاب الملتحقين ببرامج الكلية أن يحصلوا على تنوع كبير في البرامج الاكاديمية والتربوية للعمل في مختلف المهن التربوية، مما يؤهلهم مستقبلياً للتعامل مع أطفال واسر متنوعة.

ويري Ferdi Widiputera & el, 2017 انه تم الاعتراف بالتنوع باعتباره مرتبطًا بشكل فريد بأنظمة التعليم العالي في العديد من الكليات والجامعات بجميع أنحاء العالم، وقد استخدمته مؤسسات التعليم العالي كإجراء لتقييم أنظمتها. كما يعد أحد ركائز الجودة في تلك المؤسسات ، ومعياراً أساساً من معايير الاعتماد الأكاديمي.

ولا يقصد بالتنوع داخل الحرم الجامعي مجموعة الطلاب المتنوعين سواء في خبراتهم الشخصية وطريقة تعلمهم السابقة أو خبراتهم الحياتية الي جانب تنوعهم في الثقافة والجنس والعرق والدين، ولكن يقصد كيفية اشراك هؤلاء الطلاب المتنوعين بطريقة مقصودة للعمل معاً من خلال الانشطة التفاعلية، وبالتالي الاشتراك في العمل مع المجموعات المتنوعة بهدف تطوير الممارسات والانشطة التدريسية وطرائق التدريس ليعود بالفائدة علي الطلاب في صورة مخرجات تعلم عالية الجودة Clayton, Pedersen et al.2009

وتشير بعض الدراسات Thomas F. &Nelson Laird,2005 Laird,2011 علي أهمية وجود مقررات دراسية بالكليات تراعي جوانب وبنود التنوع المختلفة بما يساعد علي نمو مهارات الطلاب ونمو مهارات التفكير العليا واتجاهاتهم نحو المستقبل. كما أكد Pascarella, Ernest 2014 أن الطلاب الملتحقين ببرنامج تتوفر بها معايير التنوع والتي تظهر من خلال مخرجات التعلم بالكلية والتي يتم توثيقها، لها تأثير علي الجانب المعرفي والذكاء وجوانب التفكير المعقد للطلاب الملتحقين بهذه البرنامج.

وبالرغم من ذلك يري Morgan &Marin, 2016 أن هناك قلة في ابحاث التنوع خاصة ما يخص الطلاب وطرائق التدريس ومخرجات التعلم بكليات التربية، وقد استخدما استبيان لتجميع البيانات للتعرف علي أي المقررات الاكثر تنوعاً، وشملت العينة ١٦ عضو من أعضاء هيئة التدريس، وشملت بنود التنوع المقاسة: خصائص المعلم الاساسية وطرائق التدريس – التعامل مع الاقران – تنوع بيئة الصف. وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية

تحسين التنوع بالمقررات الدراسية لما لها من تأثير فعال علي الطلاب بالمستقبل.

وهذا ما أكده Smith. J, 2010 أن المنهج الذي يراعي بنود ومعايير التنوع يساعد علي تثقيف الطلاب حول القضايا ذات الاهمية المتزايدة بالمجتمع. وتقديم روابط بين مجتمعات لا ترتبط في كثير من الاحيان بمؤسساتنا الجامعية، وبالتالي يوسع التنوع عملية التدريس ويغير طريقة تطبيق المناهج الاقصائية ويدمج الافراد في بيئة معرفية جيدة.

ولذلك أصبح الاهتمام بقضايا التنوع جزء لا يتجزأ من السياسة التعليمية الحديثة، ولذلك تحاول معظم المؤسسات الاستجابة لتلك التحديات من خلال تطوير برامجها وتحسين البيئة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وذلك من خلال: تحسين مهارات الطلاب الاجتماعية- توفير وسائل الدعم المناسبة- تحسين العمل داخل البيئة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، لذلك تحتاج العديد من الكليات الي تطوير مناهجها بما يتناسب وفكرة احترام التنوع بين الافراد. سواء في قدراتهم العقلية والاجتماعية والشخصية، الي جانب فئات المعاقين بكافة انواعهم.

فنجد مثلا التنوع الثقافي يعني وجود العديد من الثقافات في مؤسسة معينة أو في مجتمع أو في العالم، وهو عبارة عن مجموعة من الثقافات المختلفة والمتنوعة، ومن أبرز الأمثلة على التنوع الثقافي الثقافات المتجانسة، والثقافة العالمية، والتي تحترم بعضها البعض، ويتم استخدام هذا المصطلح في الكثير من الأحيان في الثقافات المجتمعية، كما أنها من الممكن أن تكون من الأسباب الرئيسية للعولمة، وتختلف الثقافة بشكل تام في الكثير من المجتمعات مثل التقاليد واللباس واللغة، ويوجد العديد من الاختلافات بين المجتمعات في كيفية تنظيم أنفسهم، وتصورهم للأخلاق، بالإضافة إلى كيفية تفاعلها مع البيئة.

كما يشمل مفهوم التنوع ايضاً القبول والاحترام. بمعني فهم أن كل فرد فريد من نوعه، الي جانب التقبل والاعتراف بفروقنا الفردية، والاختلافات في: العرق، والجنس، والتوجه الجنسي، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعمر، والقدرات البدنية، والمعتقدات الدينية، المعتقدات السياسية، أو غيرها من الإيديولوجيات. وهو ما يجب مراعاته داخل بيئة آمنه توفر الدعم والحماية، وتتعلق بفهم بعضنا البعض والتسامح فيما بيننا.

http://gladstone.uoregon.edu

ويشير ايضاً James Guilford,2018 أن التنوع هو مجموعة الهويات الموجودة بين مجموعة من الأشخاص، وتشمل فئات الهوية المشتركة التي يشار إليها عند مناقشة موضوعات التنوع الخاصة بـ العرق والطبقة والجنس والدين والتوجه الجنسي. كما يشمل التنوع في التعليم الي مجموعة واسعة من الأفكار والمبادرات لخلق بيئات تعليمية آمنة وشاملة ومنصفة لهوية أكبر عدد ممكن من الاشخاص. وإن الاعتراف بتنمية احتياجات الاشخاص في فئات الهوية المختلفة وتعزيزها وتطويرها من الأهداف الأساسية للتنوع التعليمي.

وقد كتبت المؤسسة الامريكية للكليات والجامعات AAC&U,2007 تقريراً بعنوان" التعليم داخل الكليات للقرن الواحد والعشرون" بهدف التعرف علي كيفية وضع سياسات جديدة خاصة بالتعامل مع الطلاب المتنوعين وذلك من خلال وضع الانشطة والممارسات التي تشجع العمل الجماعي والانشطة المجتمعية، وحث الجامعات والكليات علي مواكبة هذه التحديات.

وقد ركزت الادبيات في التعليم العالي علي أهمية تغطية للموضوعات التي تراعي التنوع في المناهج الدراسية، مما يتطلب إعادة هيكلة مناهج الكليات لإعداد جميع الطلاب لمجتمع متنوع ثقافيا واجتماعياً، وهو ما أكده Williams,2007 أن مجموعات الطلاب داخل الحرم الجامعي لن تنجح دون بذل جهود لإدراج التنوع في المناهج الدراسية.

ويري Checkoway,2001 أن مراعاه التنوع في التعليم العالي يعتبر وسيلة لتحقيق غاية، لأنه يعمل علي بناء وتعزيز المجتمع الشامل، ويعتبر الاهتمام بعملية التنوع هامه لأنها تتحدى التعليم العالي من أجل تطوير سياساته التعليمية والممارسات العملية التي تعزز ثقافة تقبل الاخر. كما يعتبر Adalberto& et.al 2002 Baez, Benjamin. 2000 أن التنوع قوة اجتماعية في التعليم العالي ويعزز أهميته فهم الفروق والاختلافات بين أفراد المجتمع بهدف بناء نسيج اجتماعي متماسك داخل المجتمع، وبالتالي فإن إدراج التنوع ومراعاه بنوده في التعليم العالي يغير العقليات المجتمعية ويتحدى النظام الهيكلي للأشخاص في المجتمع.

وهو ما زاد الكثير من الدعوات الي اكتشاف الاستراتيجيات المناسبة لضمان تفاعل الطلاب داخل مجموعات العمل، الي جانب تحديد الانشطة المنهجية للطلاب الملتحقين بالجامعات، فالتفاعل داخل الفصول الدراسية

يعزز النتائج المتعلقة بالتنوع، خاصة اذا ما توافرت أنواع التنوع الثالث كما يوضحها Bowman,& et, 2010 Gottfredson.& et al,2008

- التنوع الهيكلي: Structural Diversity أو التنوع الديمغرافي داخل الحرم الجامعي، ولكنة غير كافي لوحدة لتحقيق النتائج المطلوبة.
- التنوع التفاعلي: Interactional Diversity أي التفاعلات المدروسة مع التنوع الهيكلي.
- التنوع المنهجي: Curricular Diversity أي الافكار والموضوعات التي تراعي ابعاد التنوع والتفاعل داخل الفصول الدراسية.
- ويوضح الشكل رقم(١) الوضع الحالي لمعيار التنوع داخل مؤسسات التعليم العالي:

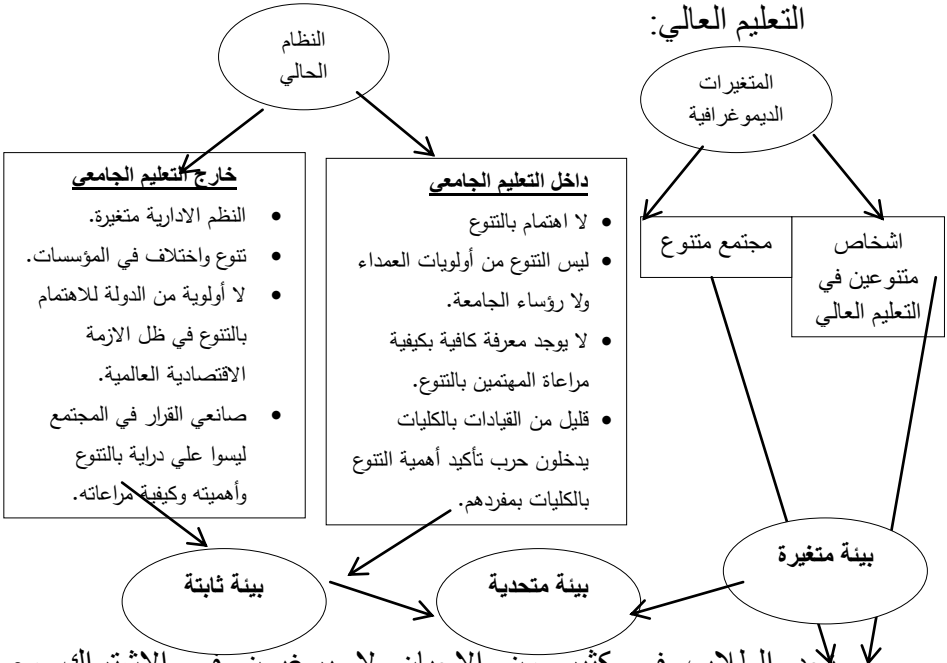

ونجد الطلاب في كثير من الاحيان لا يرغبون في الاشتراك مع المجموعات المتنوعة، وبالتالي يجب وضعهم معاً بشكل مقصود مع إعطائهم الاهداف الواضحة للعمل الجماعي، لان الطلاب ذو الخلفيات المتنوعة عندما يشتركوا سوياً يكون العمل أكثر فعالية والعائد المستقبلي يحقق أهداف المجتمع.

لذلك يري Wenzel, Marcus,2017 أن معتقدات الطلاب حول عملية التعلم بشكل عام ترجع الي الممارسات التي يوفرها المعلم داخل الصف الدراسي، واذا لم يملك المعلمون معتقدات تدعم الممارسات والانشطة التي تراعي الاختلافات الثقافية والفكرية بين الطلاب، فكل الجهد المبذول لتطوير المناهج سيذهب ادراج الريح. ولذلك من المهم فحص معتقدات المعلمين التي قد تساعد أو تعوق الممارسات التعليمية المختلفة. فالتعليم المتنوع هو أسلوب التدريس الذي يلبي التنوع المتنامي لاحتياجات التعلم الفردية من خلال مراعاة استعداد الطلاب واهتماماتهم وأساليب تعلمهم، كما تساعد المناهج التعليمية المختلفة على تلبية احتياجات التعلم الفردية من خلال السماح للمعلمين بتعديل التعليمات حسب الحاجة. ولذلك أكد ماركوس علي أهمية تغيير معتقدات المعلمين من خلال دورات التطوير المهني مما يؤثر بالإيجاب علي الممارسات التعليمية.

ولذلك تسعي المؤسسات التعليمية الي وضع معايير مرنه وقابلة للتغير ولها علاقة بالتنوع، داخل إطارها المفاهيمى، وهذه المعايير توضع للطلاب ما يجب أن يقوموا به من خلال برنامجهم وخبراتهم وثقافتهم، كما يسعي المقرر الدراسي الي تقديم مرشحين لديهم معرفة واسعة حول التعليم والاستراتيجيات والمهارات المهنية والتي تضمن مراعاه الاختلافات وأن جميع الطلاب سواء كانوا من جنسيات مختلفة أو اصول اجتماعية واقتصادية مختلفة او ذو إعاقة لديهم الفرصة للتعلم والنجاح، لذلك يجب أن يشارك اعضاء هيئة التدريس بالكلية في وضع مناهج الدراسية التي تراعي مبدأ التنوع، وتوجيه عملية التدريس بما يناسب هذا الاختلاف، مما يتيح مستقبلا التعامل مع أشخاص متنوعين بالمجتمع.

وهو ما أكده Hurtado,2001& Yershovaetel, 2000 أن العمل الجماعي داخل مجموعات متنوعة يجعل مناخ الفصل مساعد علي التفكير في الامور الاكثر تعقيداُ، وبطريقة غير مزدوجة، وبالتالي يتغير اتجاهات الطلاب ومداركهم، مما يساعد علي ازدياد الراحة وتقليل القلق، كما ينمو عندهم مهارات الاتصال الفعال والتعلم التعاوني، ويعد التفاعل بين الاقران امراً اساسياً لتطوير المهارات المعرفية والعاطفية، كما أن اشتراك المجموعة المتنوعة معا ينمي كفاءتهم المعرفية والوجدانية ومهارات التفكير الناقد الي جانب نمو المهارات الاكاديمية، ولذلك كل ما يزاد الاختلافات يزداد التفاعل.

كما تري Bierema,Laura,2010 في دراستها أهمية التكامل لتعليم التنوع في البرامج الاكاديمية من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة والتي من شأنها تنمية مهارات التفكير العليا لدي الطلاب كما تساعدهم علي القيادة المستقبلية لقوي بشرية متنوعة.

وقد أشار Wang, Chuanyi & et, 2018 أن الاهتمام بالتنوع والتمييز المؤسسي قضية سياسية هامة، وللتصدي لهذه القضية يتطلب استخدام أساليب سليمة لقياسه، وتوفير عدد من الممارسات التي يجب مراعاتها ، مثل:

١. اعداد الطلاب بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل.
٢. التقييم الذاتي للطلاب ودعم نقاط القوة والضعف في الشخصية.
٣. الزيارات المدرسية من قبل الطلاب وتقديم استشارات فردية لهم.
٤. حملات التوعية والارشاد الطلابي والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس والتي تركز علي احتياجات الطلاب غير المتجانسين.

ولكن يري Diallo, Ibrahima, 2016 بما أن"التنوع في بيئة التعلم" حقيقة لا مفر منها، ولكن هذا يتطلب معالجتها بشكل منظم، ولأن تطبيق التنوع في الفصول الدراسية أمر معقد خاصة في وجود طلبة مختلفين، لذلك يجب مراعاه الممارسات التي تثري العملية التعليمية بما يحسن نتائج التعلم ومواجهة تحديات العصر وسوق العمل.

في حين تري نانسي دي وآخرون Day, Nancy& et, 2000 أن هناك فجوة كبيرة بين المقررات الدراسية المتنوعة واحتياجات سوق العمل، وتحتاج الكليات الي عقد دورات تدريبية لكيفية إدارة مهارات ومعايير التنوع داخل الفصول الدراسية، بما ينعكس بالإيجاب مع متطلبات سوق العمل.

ويرجع الاهتمام بعملية التنوع الي Rozvelt Thomas,1985 والذي أسس نظريته لإدارة التنوع القائم على الملاحظات المباشرة لتحسين مهارات طلاب الجامعة في التفكير والتعامل الجيد مع الافراد المختلفين في مجتمع متنوع. وتنطوي هذه النظرية على عدد من المبادئ الأساسية لعملية التنوع لتحسين نتائج الأعمال. وقد لخص تلك المبادئ فيما يلي: أن إدارة التنوع للقوى العاملة المتغيرة هي مهارة أساسية لكل من القادة وأعضاء الهيئات التعليمية، والوصول الي نتائج أفضل في عملية التنوع هدف اساسي، مما يؤثر في عملية حل المشكلات، والتنبؤ، والابتكار، وصنع القرار، وإدارة

التعقيدات، كما تسمح عملية إدارة التنوع للجميع بالمساهمة بشكل طبيعي في تحقيق الأهداف التنظيمية، ولا تنجح عملية إدارة التنوع في غياب المجموعات الأخرى.

كما لا يقتصر مفهوم التنوع علي التعلم داخل الحرم الجامعي، بينما يشمل علي التعلم خارج حدود الجامعة والذي يتمثل في شراكة ودعم الكليات للمدارس والروضات والمؤسسات بمختلف مجالاتها، والتي يمارس خرجيها الممارسات المهنية المختلفة والتي تعكس مفهوم التنوع. ولذلك نجد دور الكليات هو وضع مهارات ومعايير مرنه قابلة للتغيير المستمر ولها علاقة وثيقة بالتنوع داخل إطارها المفاهيمي، واكساب المتعلمين انماط التعلم الداعمة والمتنوعة، مما يساعد علي تحسين عملية التعلم بما يتلاءم وكل طالب من مختلف الثقافات والقدرات.

وهو ما أشارت له العديد من الادبيات والابحاث ومنظمات التعليم العالي لفوائد مراعاة معايير التنوع داخل المؤسسات التعليمية. Van Knippenberg&el-al,2007; Gottfredson et al., 2008; Hu & Kuh, 2003; Milem, 2003) حيث يساعد مراعاه معايير التنوع علي:

- إثراء خبرات وتجارب الطلاب، وتعزيز البيئات الفكرية والاجتماعية المتنوعة من الأفراد ذوي الخبرات والمعتقدات المختلفة.
- تعزز المجتمعات واماكن العمل، ويوفر بيئات التعلم المتنوعة للطلاب من خلال تعزيز الاحترام المتبادل والعمل الجماعي بين مختلف الأفراد.
- النمو الشخصي بتحدي الأفكار المسبقة النمطية وتعزيز التفكير النقدي، مما يساعد الطلاب على تعلم التواصل بفعالية مع أشخاص من خلفيات متنوعة.
- تعزز القدرة التنافسية بين الطلاب من خلال التوظيف الفعال لمواهب وقدرات الطلاب من مختلف الخلفيات والثقافات.

ويشير Erlich & Eft,2011 أن معظم الكليات تهتم بتحديد نواتج التعلم قابلة للقياس، وبالتالي يقوم المختصين ببناء نواتج تعلم للدارسين متنوعة تتواكب مع العصر. وقد حدد المجلس الوطني لاعتماد معلمي كليات التربية بعدد من المعايير التي تضمن تميز الطلاب المتخرجين من تلك المؤسسات، ومن بين هذه المعايير: www.ncate.org

- معايير التنوع ومدي اشتماله في كافة مقررات البرنامج.
- مخرجات التعلم المتنوعة(معرفية – مهاري- اتجاهات نحو المهنة) التي تتناسب واختلافات الطلاب.
- تنوع نظم التقويم والامتحانات وطرائق التدريس.
- توفر الخبرات الميدانية والممارسات العملية أثناء الدراسة وبعدها.

وهو ما أكده Gurin & et. 2002 أن التنوع لا يقتصر على الخصائص السطحية للموقف ولكن ينطوي على وجهات نظر متعمقة والقدرة علي الاستدلال. وأن الطلاب اللذين درسوا مقررات متنوعة اكتسبوا العديد من المهارات في حل المشكلات تدفعهم الي الحاجة لمزيد من التنوع في مجموعة حل المشكلات، وأن مجموعات حل المشكلات التي تتألف من مجموعة متنوعة تتفوق علي المجموعات غير المتنوعة.

وهو ايضاً ما اوضحته دراسة Maruyama& et, 2000 عن الفوائد التعليمية للتنوع في المقررات الدراسية من خلال تقييم تصورات أعضاء هيئة التدريس، للتعرف علي مدي تأثير استخدام بنود التنوع داخل الفصل الدراسي من قبل أعضاء هيئة التدريس والاداريين من الكليات المختلفة، ومعتقداتهم حول أهمية استخدامه، وأكدت نتائج الدراسة مدي الفوائد الايجابية التي يحققها التنوع في تحقيق نواتج التعلم الخاصة بالبرنامج.

ويري Vos, Menno& et, 2016 في دراسته أن العديد مؤسسات التعليم العالي اصبحت أكثر وعياً بأهمية مراعاة التنوع داخل المجتمع، نظراً للتطورات المجتمعية الحديثة، فأصبح ارباب العمل يحتاجون بشكل متزايد الي طلاب متدربين بمهارة عالية وقادرين علي تلبيه متطلبات المجتمع الاكثر تنوعاً، ولذلك تحتاج المؤسسات التعليمية الي مواكبة نهجاً استراتيجي مع التنوع داخل منظماتها.

ونظراً لتلك التغيرات المجتمعية المتلاحقة أصبح الطلاب في التعليم العالي متنوعين ثقافياً وفكرياً، وأصبح هناك حاجة متزايدة الي اعداد الطلاب للتعامل بصورة جيدة مع متطلبات المجتمع المعقدة واسر الاطفال المتنوعة، والتكيف مع هذا التنوع المجتمعي، لذلك تلجأ العديد من الجامعات الي الاستثمار في قوة عمل غير متجانسة، فتطور مناهجها بما يتناسب وهذه الاختلافات. Killick, Leask& Bridg, 2013

وهو ما أكده Moors& Hanson,2012 أن شكل الفصل الدراسي تغير الان نتيجة تواجد طلاب كثيرة ذو خلفيات ثقافية ولديهم استعدادات وقدرات مختلفة، وبناء عليه وجب تطوير المناهج وطرق التدريس والتقويم لتتناسب مع تلك التحديات، لذلك أصبح الاهتمام ببنود التنوع وتعليم الطلاب كيفية التفاعل مع الآخرين يتناسب وتحديات القرن الواحد والعشرون.

وأشارت Enyeart Smith& Theresa, 2017 في دراستهما بعنوان"الكفاءة الثقافية والقبول بين طلاب الكلية والاثار المترتبة عن إدراك التنوع في التعليم العالي"، للتعرف علي مدي معرفة الطلاب بمفهوم التنوع وكيفية معالجة بالمقررات والمناهج الدراسية، فقد استخدمت(١٥) عنصر من مقياس Likert وكان الغرض من الدراسة تحليل تصورات الطلاب واعضاء هيئة التدريس والموظفين بهدف تحسين فكرة قبول التنوع الثقافي والكفاءة الثقافية في التعليم العالي، وجدت أن التنوع الثقافي داخل المناهج الدراسية يزيد من معرفة الطلاب بمفهوم التنوع، وأكدت الدراسة علي أهمية تطوير الكفاءة الثقافية للطلاب من خلال الانشطة والخبرات الاكاديمية المهتمة بالتوعية نحو التنوع، والتي تزيد وعي الطلاب وتفاعلهم داخل المجتمع.

ولذلك نجد أن توافر المناخ والموضوعات التي تنمي لدي الطلاب شعور أفضل عن النفس، وتطوير المهارات اللازمة للتعامل مع أشخاص مختلفين من خلال العمل مع تلك المجموعات ينمي لدي الطلاب فكرة تقبل الاختلافات بين الافراد وكيفية إدارتها Multiculturalism/Diversity curriculum Guidelines,2012

وهو ما اشارت له ايضا Emily J. Shaw.٢٠٠٥ في دراسته التي هدفت الي تقديم الدعم لدي صانعي السياسات التربوية من أجل تحسين قدرات الطلاب مهاما تنوعت الاختلافات بينهم، واستهدفت الدراسة الطلاب واعضاء هيئة التدريس للتعرف علي الفوائد التعليمية للتنوع، والربط بين تجارب التنوع في الكلية والفوائد التي ستعود علي المجتمع، وذلك من خلال استمارة استطلاع رأي قدمت لهم. وتوصلت النتائج الي أن الخبرات التي يتعرض لها الطلاب أثناء الدراسة والتي لها علاقة بالتنوع وخاصة التي تتيح للطلاب التفاعل الجيد في مناخ صفي أكثر ايجابية، له تأثير كبير علي مخرجات التعلم، وتساعد أن يكون الطلاب اكثر ايجابية تجاه المواقف المختلفة.

ونجد أن هنالك العديد من الدراسات الاجنبية صممت لربط خبرات الطالب مع التنوع في التعليم العالي Umbach and Kuh, 2003، Pascarella et al, 2002، ودراسات اخري أهتمت بالتنوع الهيكلي، في حين يري جرين Gurin, 2004 أن معظم المقررات التي تهتم بالتنوع غير راضية عن متطلبات التعليم بشكل عام. هو ما يستدعي الي أهمية تطويرها. كما اهتمت دراسات آخري باختبار خبرات التنوع بشكل عام داخل الكليات منها دراستي Astin 1993، Smith, D. G. & N. B. 2000 ودراسات اهتمت بالمنهج والفصل المتنوع Chang, 2002، واخري اهتمت بالتوع غير الرسمي أو التفاعلي Antonio,2007 وتقترح معظم الدراسات اهمية استخدام نهجاً تربوياً محدداً لقياس التنوع داخل مؤسسات التعليم العالي، مما سيكون له أكبر الاثر علي المتعلمين وسوق العمل مستقبلاً.

وقد اجري Thomas F. Laird,2011 دراسة بعنوان" التنوع الشامل في مقررات الكليات"، ووجد أن معظم الدراسات التي تدرس مناهج متنوعة تركز علي تأثير المقررات علي مخرجات التعلم، ولذلك النتائج بتكون ايجابية. وقد استخدمت الدراسة الحالية(١٢) عنصر من عناصر التنوع مستندة علي النموذج الشامل في كيف تكون بنود التنوع موجوده داخل المقررات، وللتحقق من كم وشمولية التنوع داخل المقررات، استخدم مقياس الاسس المتنوعة والتعلم الشامل، وتم الحصول علي(١٠١) استجابة من اعضاء هيئة التدريس نساء ورجال، ووجد ان معظم الكليات تستخدم التنوع في مقرراتها بطرية ما، وأن النساء من الاعضاء يحققوا التنوع في المقررات أكثر من زملائهم، كما كانت المقررات العليمة أكثر تنوعاً من غيرها.

وفي دراسة آخري Kelly S.Meier, 2012 بعنوان" العوامل التي تؤثر علي التنوع في التعليم العالي داخل المؤسسات التعليمية"، والتعرف علي القواعد الهامة والاساسية التي يلعبها التنوع في عملية التعلم". وقد عقدت الدراسة عدد من المقابلات مع أعضاء المجتمع داخل حرم الجامعة وذلك لتحليل:

١. التنوع في رسالة المؤسسات التعليمية.
٢. مدي تكامل التنوع داخل المناهج الدراسية.
٣. مدي توفر التنوع في البرامج المصاحبة للمناهج والانشطة والخبرات التي تقدم داخل الجامعة.

٤. مدي تشجيع الجامعة للمشاركة في أعمال التنوع داخل الجامعة.

وأكدت نتائج الدراسة أن التنوع جزء لا يتجزأ من خبرات التعلم للطلاب في مجال التعليم العالي، ويعتبر عنصر هام في عملية التعلم وتأثيره علي مكونات المناهج والطلاب.

كما تضيف Pascarella, Ernest& et-al, 2014 أن الطلاب الملتحقين ببرامج يتوافر بها خبرات التنوع والتي تظهر من خلال مخرجات التعلم بالكلية خلال اربع سنوات دراسية، كان لها تأثير كبير عليهم في الجانب المعرفي والعقلي وجوانب التفكير المعقدة الي جانب قدرات التفكير العليا.

وهو ايضا ما أكدته Heiden, Kathleen,2007 في دراستها للتعرف علي تأثير تدريس الطلاب لمقرر يراعي التنوع لتحول فكر الطلاب من الطريقة التقليدية الي فهم أعمق لذاتهم وفهم الاخرين وتقبلهم، خاصة في الكليات التي تقدم المناهج الدراسية وتتبع طرق تدريسية تقليدية، حيث وجدت أن الطلاب يدخلون الكليات ولديهم صورة نمطية مسبقة عن الافراد بالمجتمع والتي ينقصها التفكير المنفتح وفكرة تقبل الاخر. وقامت الباحثة بتحليل(الكتابة التأملية) لعدد ١٧ طالب باستخدام نظرية الارض، ومن خلال ست مهام قام بها الطلاب أثناء الدورة الخاصة بالتوع الملتحقين بها، وشملت هذه المهام: ردة الفعل عن الصور الملصقة- استجابتهم قبل عرض الصورة وبعدها- مشروع ثقافي- مشروع تحديد الهوية- التحول الذاتي. وتري Kathleen أن لتغيير اتجاهات الفرد يحتاج الامر الي ثلاث متطلبات:

شكل رقم(٢) متطلبات تغير اتجاهات الافراد

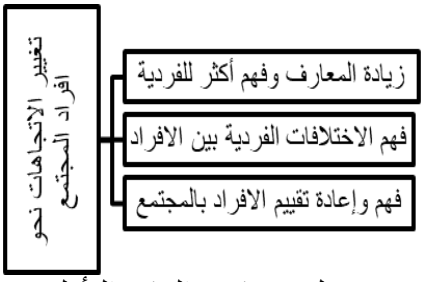

وتم تقييم نتائج الدورة من خلال نموذج" الحكم التأملي" ووجدت الباحثة أن نظره الطلاب تجاه فهم الذات وآرائهم في الاخرين قد تغيرت الي الصورة الافضل وبالتالي تغيرت اتجاهاتهم تجاه الاخرين وأصبح لديهم نظرة أوسع لمفهوم التنوع ما ادي الي زيادة الانفتاح علي الافراد ذو المظاهر المتنوعة.

وأوصت الباحثة أنه يجب تطوير المقررات الدراسية بحيث تتيح للطلاب فرص التفاعل مع الاخرين، وتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية تطوير طرائق التدريس التي يستخدمونها وكيفية تقويمها، مما يحسن مهارات الطلاب.

وفي دراسة آخري لـ Angela Chan,2017 بعنوان معالجة التنوع في الجامعات: لتغيير التوقعات والممارسات لدي القيادات التعليمية، وتؤكد الدراسة علي أهمية تعليم الطلاب داخل بيئة متنوعة داخل الجامعة بحيث يصبح الطلاب قادرين علي مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين. وحددت الدراسة مجموعة من المعايير التي تعكس جودة البرامج التي تراعي معايير التنوع داخل الكليات، وتشمل:

١. تقديم التنوع داخل الجامعات من خلال نظم محددة.
٢. تطوير طرق القبول وسياسات التوظيف.
٣. نمو الثقة والمشاركة بين الثقافات المختلفة.

وفي دراسة آخري Polat Soner &et ,2017 للتعرف علي الفوائد التي تعود علي عملية التعلم من خلال توفير معايير التنوع بالبرامج التربوية، من خلال اعداد استبانة مكونة من(٦٨) سؤال والحصول علي بيانات من ٣٤٣ معلم، وبتطبيق معامل ألفا، وتحليل العوامل التأكيدية من أجل صحة البيانات، وتم اعداد مقياس من ثلاث ابعاد تشمل:(تكامل عملية التنوع- مدي تساوي بنود التنوع داخل المقررات- ومدي احترام عملية التنوع وبنودها)، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص السيكو مترية لمقياس التنوع اداة صالحة وموثق بها وكان معامل الارتباط 0.98، كما أكدت النتائج أن البرامج التربوية التي يتوفر بها بنود التعليم تساعد الطلاب علي التفكير واتخاذ القرارات في الكثير من المشكلات المجتمعية، كما أكدت الدراسة علي أهمية توعية اعضاء هيئة التدريس بأهمية احترام التنوع بين الطلاب، ومراعاته من خلال البيئة الصفية المشجعة.

وقد يعتقد الكثير من أعضاء هيئة التدريس أن المناهج التي تتعامل بشكل صريح مع التنوع الاجتماعي والثقافي قد يؤثر على محتوى ما يتم تعلمه. ولكن استنادا إلى البحوث النفسية الاجتماعية في هذا المجال والتي أكدت ان المنهج الذي يراعي التنوع بين الطلاب من خلال موضوعات المقرر التي تراعي بنود التنوع والبيئة الصفية الداعمة للتفكير النشط والمشاركة الفكرية

المتنوعة يكون له أكبر الاثر علي الرؤية المستقبلية للطلاب في كيفية مواجهة التحديات المجتمعية.

وهو ما أكده شيكو واي Checko way, 2002 أن ممارسة التنوع في التعليم العالي تتحدي عملية التعليم من اجل تطوير السياسات والممارسات التعليمية التي تعزز ثقافة تقبل مفهوم التنوع والاختلافات بين الاشخاص وبالتالي يعتبر التنوع وسيلة لتحقيق غاية كبري. وهو ما أكده ايضاً بيز Baez, 2005 أن دمج مفهوم التنوع في الممارسات التربوية في التعليم العالي يغير العقليات المجتمعية ويتحدى الترتيب الهيكلي للأشخاص في المجتمع، وهوما يغذي المناخ المؤسسي بشكل عام ويدمج صفوف أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل إثراء عملية التدريس لمجموعات ذهنية تنافسية.

وفي دراسة Meier, Kelly S.,2012 والتي هدفت التعرف علي العوامل المؤثرة لإضفاء الطابع المؤسسي علي التنوع في التعليم العالي، والدور الحيوي الذي يلعبه التنوع في العملية التعليمية مما يتطلب فهماً واسعاً لتأثيره علي المناهج الدراسية والخبرات الشخصية بين طلاب الجامعة، وكان الغرض من تلك الدراسة تحديد الممارسات التنوعية عالية الفعالية وكيفية استخدامها. وتم تحديد أحد المؤسسات التي تحظي بتقدير كبير لأفضل الممارسات علي أعمال التنوع وتم إجراء مقابلات مع مختلف أفراد المجتمع المؤسسي للتعرف علي تلك الممارسات، وكيفية دمج التنوع في المناهج الدراسية، وكيفية مساعدة المؤسسات التعليمية الأخرى في عملية التحول بما يتناسب ومفهوم التنوع. وأكدت نتائج الدراسة أن هناك حاجة الي استراتيجيات لترسيخ التنوع كقيمية أساسية وربطة بالعمل الداخلي للمؤسسة. وخرجت الدراسة بسبع توصيات أساسية تشمل:

١. أهمية الالتزام بالتنوع ودمجة في مهام وأغراض المؤسسة التعليمية.
٢. إعطاء مزيد من التركيز للطلاب علي كيفية توظيف عملية التنوع داخل المجتمع.
٣. إعطاء مزيد من التركيز للموظفين علي كيفية توظيف عملية التنوع داخل المجتمع.
٤. دمج التنوع في المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية.

٥. اشراك التنوع بوصفه الدعامة الاساسية للبرامج الدراسية والانشطة الصفية.
٦. انشاء نظام من المكافآت لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب الذين يشاركون في أعمال التنوع.
٧. توفير قيادة واعية بالمؤسسات التعليمية لتوفير التوجيه والدعم لدمج التنوع في ثقافة الحرم الجامعي.

وقد أشار Alvaro osch& et, 2016 في دراسته حول تحليل آراء المعلمين بالمرحلة الابتدائية حول كيفية التعامل مع التنوع الاسري، وطبقت استبانة علي ٦٠ معلم بالمرحلة الابتدائية للتعرف علي رأي المعلمين في كيفية التعامل مع الاسر المتنوعة سواء كانوا(عائلات للتبني- مطلقات- الاطفال المقيمين مع الآباء- الاسر ذات العائل الوحيد...) وكانت أهم نتائج الدراسة أن المعلمات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا كانوا أكثر تسامحاً ومرون في التعامل مع تلك الاسر مقارنة بالمعلمات الحاصلين فقط علي البكالوريوس، ولذلك أوصت الدراسة بأهمية التعليم المستمر بما يعزز اتصال المعلمين بالعائلات المتنوعة، كما أوصي البحث بأهمية توفير مقررات دراسية بالمرحلة الجامعية الاولي تكتسب منها الطالبات المهارات اللازمة للتعامل مع تلك الاسر المتنوعة لان من غير توافر تلك المقررات وغياب التدريب علي تلك الممارسات يكون آراء واتجاهات المعلمين نابع فقط من خبراتهم الشخصية بعيد ان أي اسلوب علمي.

وفي دراسة لين سمولين وآخرون Lynn A. Smolen & etc ,2006 والتي هدفت الي التحقق في تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، ومدي التزامهم باستخدام بنود التنوع. تم إجراء دراسة استقصائية من((44 عنصرا من مصفوفة ليكرت حول الخصائص والخبرات والالتزامات الشخصية لمعالجة قضايا التنوع داخل المقررات الدراسية، من خلال تطبيقها علي(١١٦) من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات. الي جانب استخدام البيانات الديموغرافية والتي تشمل:(أهمية التنوع، تدريب معلمي ما قبل الخدمة، دعم الكلية، تعليم التنوع في الدورات، وقضايا الحساسية العرقية) وكانت أهم نتائج الدراسة عدم وجود دعم للعلاقة بين معتقدات الكلية حول أهمية تدريس التنوع وممارساتها التعليمية، مما يعني عدم الاهتمام بالتنوع داخل الكلية، ولذلك أوصت الدراسة بأهمية عقد العديد من الدورات التدريبة

لتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية ربط القضايا المجتمعية بالمقررات الدراسية ومراعاة قضايا التنوع وتدريب الطالبات علي تلك الممارسات.

وهو ما أكدته ايضاً العديد من الدراسات علي أهمية وفوائد مراعاه بنود التنوع في التعليم العالي بشكل عام، كما حددها Antonion, 2004, Amy Milem, 2003 ،Gottfredson, 2008 ،Lee& et-al,2012: حيث أكدوا أن تدريس القضايا المجتمعية يثري خبرات الطلاب، كما أن تنوع البيئات الاجتماعية والفكرية تعزز عملية التعلم للأفراد ذو الخبرات المختلفة. كما يعمل التنوع علي تقوية المجتمعات وبيئات العمل، خاصة وأن هذه البيئات تعمل علي اعداد الطلاب لمجتمعات تعددية قادرة علي تقبل الاخر من خلال العمل الجماعي بين الافراد المختلفين، كما تسهم البرامج المتنوعة علي اثراء النمو الشخصي من خلال تحدي الافكار النمطية، كما تسهم في تنمية التفكير الناقد وكيفية التواصل مع الاخرين بشكل فعال. كما يعزز التنوع القدرات التنافسية من خلال الاستفادة من مواهب الاشخاص ذو الخلفيات الثقافية المتنوعة.

وفي دراسة Epps, Kathryn& Adrian L.,2010 للتعرف علي مدي توافر بنود ومعايير التنوع في المناهج الدراسية بجامعة ولاية وسكونسون، الي جانب التعرف علي المنح الدراسية والانشطة الابداعية المقدمة داخل الحرم الجامعي، وتم تقسيم الدراسة ما بين منهج كلية كولز للأعمال، وجامعة الملك سعود ومدي تغطية موضوعات خاصة بالتنوع يقدمها أعضاء هيئة التدريس للطلاب. وأظهرت النتائج أن ٢٥% من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البحث قد غطوا موضوعات خاصة بالتنوع، أما بالنسبة للمنح الدراسية وجدوا أن ٩ فقط من أصل ٤٨ عضوا هم من غطوا موضوعات خاصة بالتنوع، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد الطلاب جيداً من خلال المناهج الدراسية التي تكسب الطلاب المهارات اللازمة لمواجهة تحديات المجتمع وكيفية التعامل مع الاختلافات بين الاشخاص.

وفي دراسة آخري Day, Nancy& Glick, Betty, 2000 والتي قاموا من خلالها باختيار(٢٥) مقرر في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا من مقررات كلية الاقتصاد للتعرف علي أي المقررات تراعي معايير التنوع، وتم تحليل موضوعات المقرر وأهدافه ومتطلبات كل مقرر والمهارات التي المفترض اكتسابها من خلال دراسة المقررات، وتم بناء قائمة للمعايير لبنود

التنوع، الي جانب إعداد اداه لتقييم أبعاد التنوع داخل المقررات الدراسية بحيث شملت علي: الاهداف التي تم تحقيقها من خلال الاجابة(بنعم/ لا)، ثانياً مدي ارتباط الاهداف بمحتوي المقرر من خلال اعطاء درجة من(١ الي ٥)، وأظهرت النتائج أن ٥٠% غير راضين عن محتوي المقررات، ٣٠% غير موافقين علي ١٠ مقررات، و٨% موافقين علي بعض الاهداف التي تراعي بنود التنوع، وأوصت الدراسة بأهمية سد الثغرات بين محتوي المقررات والاحتياجات المجتمعية الي جانب أهمية اكساب الطلاب مهارات ذات صلة بالنجاح الوظيفي، وأهمية توعية أعضاء هيئة التدريس بضرورة استخدام طرائق تدريس متنوعة تراعي الاختلافات بين الطلاب وتساعدهم علي النجاح في مجموعات العمل المتنوعة.

كما اشارت Lee, Othelia&Elizabeth,2007 في دراستهما الي أهمية إنشاء مناخ ايجابي للحوار بين الطلاب قائم علي الاحترام المتبادل، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم كأداة لتحسين الكفاءات الذاتية المرتبطة بالكفاءة الثقافية بين طلاب الدراسات العليا في اثناء الدراسة الجامعية. وقد تم تشجيع الطلاب علي المشاركة في منتدي للتنوع علي الانترنيت، وتم وضع عدد من المعايير التي تراعي التنوع كما تقيس التفاعل بين الطلاب رغم الاختلافات الاجتماعية والثقافية بينهم، وتم تقسيم الطلاب الي مجموعتين المجموعة الاولي تكونت من(٣٤) طالب، ولم يراعي في هذه المجموعة بنود التنوع لذلك كان جو المناقشات العام ينم علي عدم الاحترام بين الطلاب والمعلم، أما المجموعة الثانية فتكونت من(٦٩) طالب روعت فيها بنود التنوع فكان مناخ المناقشات ايجابي وتكونت علاقة ود واحترام بين أفراد المجموعة. وأوضحت نتائج الدراسة أهمية خلق بيئة آمنه للمناقشات واستخدام طرق حديثة في التدريس مما يكب الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية.

وهو ما أكدته دراسة Buoy, Amie. 2010 والتي هدفت التعرف علي اتجاهات الطلاب نحو التنوع ومدي تقبله، حيث اشارات الدراسة أن التنوع قيمة مهمة تم التأكيد عليها في حرم العديد من الجامعات المعاصرة، ولفهم اتجاهات الطلاب تجاه التنوع تم تقييم ٢٨٤ طالبا جامعيا للتعرف علي شخصيتهم وآراءهم حول قبول التنوع وذلك من خلال استخدام مقياس المواقف المتعلقة بالواقع والتنوع، ومقياس التعددية الثقافية. وأوضحت النتائج

أن ازدياد اعداد الطلاب الجامعيين للمواقف والخبرات والتجارب المتنوعة يحسن اتجاهاتهم تجاه المجتمع وكيفية التعامل مع الاختلافات في الاتجاهات والثقافات والميول والاستعدادات المختلفة بين الافراد. وهذا يرجع الي جهود الجامعة في التأثير الايجابي علي اتجاهات الطلاب وذلك من خلال توفير البرامج الداعمة مثل: برنامج شركاء المحادثة، الي جانب عقد اللقاءات التي تتيح الفرص لمقابلة أعضاء مختلفين من داخل المجتمع وكيفية التعامل معهم، ولذلك يعتبر النقاش الجماعي جزء مهم في التعليم الجامعي، كما أن توفير فرص العمل الجماعي والمشاركات المجتمعية يعزز لقبول وجهات نظر مختلفة.

الي جانب ما اضافته الدراسة المسحية التي قام بها Wang, Chuanyi& others, 2018 والتي أكد فيها أن التمييز المؤسسي والتنوع في التعليم العالي قضية سياسية هامة تتطلب استخدام اساليب سليمة لقياس التنوع المنهجي في التعليم العالي. وركزت الدراسة علي التجانس داخل/ وبين المجموعات الطالبية من أجل تحسين المناخ التعليمي بالجامعات، واستخدمت الدراسة ثلاث طرق مختلفة ذات صلة بقياس التنوع، وأظهرت النتائج الي زيادة التنوع المنهجي في قطاع الجامعات وذلك يقيناً وايماناً بأهمية مراعاة التنوع داخل المجتمع وبين الطلاب.

وبناء علي الدراسات السابقة نجد أن الاهداف الاساسية لمعيار التنوع داخل المؤسسات التعليمية تتمثل في:

١. الوعي بأهمية التنوع في عملية التعليم والتعلم، وخلق مجتمع تعليمي قائم علي احترام الاختلاف.
٢. توفير طرق مختلفة من أجل تطوير البرامج والمقررات الدراسية وكفاءة الطلاب المتصلة بالتنوع.
٣. تمكين جميع الاقسام وأعضاء هيئة التدريس من القيام بمسؤولياتهم تجاه معيار التنوع من خلال توفير المعلومات اللازمة لذلك.
٤. تشجيع البحوث التربوية التي تعني بتعزيز تطبيقات التنوع والاختلاف.
٥. تنظيم ممارسات أعضاء هيئة التدريس لمهامهم في الكلية بحيث تكون متفقة مع معيار التنوع.

٦. توفير البرامج التربوية وورش العمل التي تهدف الي اكتساب اعضاء هيئة التدريس في الكليات مهارات التواصل والتعامل مع التنوع والاختلاف بين الطلاب
٧. توفير فرص التفاعل الايجابي والنشط للطلاب مع البرامج التعليمية في الكلية في ضوء هذا المعيار.
٨. تحقيق التكامل في استقطاب اعضاء هيئة التدريس في الكلية بما يضمن تحقيق التنوع في خبراتهم الثقافية والعلمية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة والتعرف علي أهمية مراعاة معايير قياس التنوع داخل المؤسسات التعليمية. أصبحت إدارة التنوع مكونًا هامًا لوصف المنظمات الناجحة، العامة والخاصة، حيث تري الرابطة القومية لتربية صغار الاطفال NAEYC أنه يجب أن يتمتع جميع الأطفال بالحق في فرص تعلم عادلة تساعدهم على تحقيق كامل إمكاناتهم كمتعلمين ومشاركين وأعضاء قيّمين في المجتمع. وهو ما يستدعي الاعداد الجيد لمعلمات المستقبل بما يؤهلهم لمرعاه هذا التنوع بين الاطفال وأسرهم. وكيفية حل القضايا الاجتماعية المؤثرة علي الطفل، وذلك من خلال البرامج الاكاديمية التي تراعي التنوع وبنوده ومن خلال البيئة الصفية الداعمة والمشجعة علي اكتساب تلك المهارات. الي جانب توفير الفرص للممارسات التي تساعد علي هذا النجاح، والتزام المهني والأخلاقي للنهوض بالمساواة والتنوع على أكمل وجه والتي تعكس المبادئ الأساسية للعدالة، وتنفذ أهداف تعليم مكافحة التحيز.

وهو ايضا ما اكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لدراسة سوق العمل مع مجموعة من مديرات المدارس والروضات، للتعرف علي أهم المهارات التي يحتاجوا توافرها بخريجات القسم، وأهم المشكلات التي يوجهونها مع المعلمات الجدد. فأكدت النتائج أن ٦٠-٧٥% من الآراء ركزوا علي أهمية تعديل مخرجات التعلم الخاصة بمقررات القسم بحث تركز أكثر علي اكساب الطالبات مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات السلوكية كيفية تحمل ضغوط العمل، ويري نسبة ٨٠- ٩٠ % أن أهم المشكلات التي تواجهه المعلمات الجدد هي كيفية التعامل مع أسر الاطفال المتنوعة وكيفية احتوائهم، الي جانب أن هؤلاء المعلمات كان لديهم مشكلات في التعامل مع الاطفال مختلفي التنشئة الاجتماعية والثقافية والقدرات والاستعدادات العقلية، وكيفية

حل مشكلات الاطفال السلوكية والنفسية، وكيفية ادارة حوار ناجح مع الاطفال. وهو ما استدعي اجراء هذه الدراسية التحليلية للمقررات الدراسية والتعرف علي طبيعة الموضوعات التي تغطيها تلك المقررات، وعلاقتها بالظروف المجتمعية الحالية، وشكل بيئة العمل الصفية وكيفية مراعاتها للاختلافات بين الطالبات وما اذا كانت بيئة مشجعة وداعمة متقبلة لتلك الاختلافات الفكرية والعقلية بين الطالبات، وعلاقة كل هذه البنود بمعايير التنوع. وهو ما يتفق مع ما اشار اليه Vos&et,2016، Killick&Bridg,2013 أن أرباب العمل يحتاجون بشكل متزايد الي طلاب متدربين بمهارة عالية علي تلبيه احتياجات المجتمع.

كما أكدته Laura Cassidy,2012 أن مراعاة معايير التنوع بين الطلاب في التعليم يؤثر بشكل مباشر على أدائهم. وهو ما أشارت اليع العديد من الدراسات الأخرى أن الطلاب يعملون بشكل أفضل في بيئة تراعي معايير التنوع، حيث تمكنهم من التركيز على أنفسهم ودفعهم إلى الأمام أكثر في ظل وجود أشخاص من خلفيات أخرى يعملون جنباً إلى جنب معهم. وهذا يعزز الإبداع ، فضلاً عن التعليم الأفضل، لأن هؤلاء الذين لديهم وجهات نظر مختلفة قادرون على التعاون لإنشاء حلول.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي:

١. التعرف علي مدي تتوافر معايير التنوع داخل المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة.
٢. التعرف علي المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة الاكثر والاقل توافراً لمعايير التنوع.
٣. تحديد طرائق التدريس الاكثر استخداماً من قبل الاعضاء بقسم الطفولة المبكرة.
٤. تحديد ادوات القياس والتقويم المستخدمة من قبل الاعضاء بقسم الطفولة المبكرة.

اسئلة الدراسة:

في ضوء الاهداف السابقة يمكن صياغة تساؤلات الدراسة علي النحو التالي:

١. الي أي مدي تتوافر معايير قياس التنوع داخل المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة؟

٢. ما هي معايير قياس التنوع الاكثر والاقل توافرا داخل المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة؟
٣. ما هي أدوات القياس والتقويم الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء ووفقاً لتوصيف المقرر والتي تعكس معايير قياس التنوع؟
٤. ما هي طرائق التدريس الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر والتي تعكس معايير قياس التنوع؟

مصطلحات الدراسة:

- **التنوع** Diversity:

يشمل مفهوم التنوع القبول والاحترام، وكل فرد فريد من نوعه، والاعتراف بفروقنا الفردية علي أن نراعي تلك الاختلافات في بيئة آمنة وإيجابية يسودها التسامح والقبول.https://gladstone.uoregon.edu

كما يري James, G.,2018 أن التنوع في عملية التعليم هو مجموعة واسعة من الأفكار والمبادرات لخلق بيئات تعليمية آمنة وشاملة ومنصفة لهوية أكبر عدد ممكن من الطلاب، مع الاعتراف بأهمية تنمية احتياجات الاشخاص مختلفي الهويات وتعزيزها وتطويرها.

وتري الباحثة أن مفهوم التنوع هو أن تعكس موضوعات المقررات ومخرجات التعلم وادوات القياس والتقويم مهارات يكتسبها طالبات قسم الطفولة المبكرة في كيفية التعامل مع اشخاص مختلفين وأسر متنوعة اجتماعياً وثقافياً، وتقبل الاخر والقدرة علي حل المشكلات الاجتماعية والسلوكية، الي جانب اكتساب مهارات العمل التعاوني والتواصل الفعال، في بيئة صفية آمنة ومناخ مبدع يساعدهم علي ابداء الراي والنقد، ومن خلال ما يوفره أعضاء هيئة التدريس من طرائق تدريسية تحث علي المشاركة وتراعي احتياجاتهم والاختلافات.

- **مخرجات التعلم** Outcome – led

قائمة من الاهداف التعليمية القابلة للقياس وفقاً لمجالات الاطار الوطني للمؤهلات في مجال المعرفة والمهارات المعرفية ومهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسئولية ومهارات الاتصال وتقنية المعلومات والمهارات العددية، والتي يسعي المقرر الدراسي الي تحقيقها، وقد وضعت من قبل القسم وتتفق ومعايير كلية التربية ومعايير المهنة لمعلمة رياض الاطفال والتي تم وضعها من قبل الهيئة القومية لتعليم الصغار NAEYC

- **أدوات القياس والتقويم** Tests or Assessment Tools

الاختبارات التحصيلية سواء المقالية أوالموضوعية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس لقياس تحصيل الطالبات وقياس مكتسبات الطالبات في مجال المعرفة والمهارات المعرفية ومهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسئولية ومهارات الاتصال وتقنية المعلومات والمهارات العددية، والتي يسعي المقرر الدراسي الي تحقيقها وقد وضعت من قبل القسم وتتفق ومعايير كلية التربية ومعايير المهنة لمعلمة الطفولة المبكرة والتي تم وضعها من قبل الهيئة القومية لتعليم الصغار NAEYC

- **طرائق التدريس** Teaching Strategy

تري الباحثة انها مجموعة من الإجراءات والاساليب والممارسات التي يستخدمها عضو هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية، ليتوصل من خلالها إلى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف الخاصة بمقرر دراسي، ولكي تتناسب هذه الطرق ومتطلبات القرن الواحد والعشرين يجب أن تكون متنوعة لتراعي الاختلافات بين الطلاب كما تشجعهم علي البحث والاستقصاء وحل المشكلات واستخدام الاسلوب العلمي في التفكير، والتفكير بصورة نقدية، مما يؤهل الطالبات بنجاح في مواجهة تحديات سوق العمل، والمشكلات المجتمعية.

- **بيئة التعلم الصفية** Classroom Learning Environment

تري الباحثة انها البيئة الداعمة والمشجعة التي تلبي احتياجات الطلاب وتقدم لهم الدعم والتشجيع وتوفر لهم الممارسات الايجابية التي تساعد علي بناء الشخصية السوية. كما تتيح للطلاب فرص المشاركة الفعالة وابداء الآراء وتقبل النقد ووجهة نظر الآخر، كما انها بيئة مرنة تتيح لعضو هيئة التدريس أن يلبي احتياجات الطلاب ويتعرف علي شخصياتهم مما يحسن من جودة مخرجات التعلم. وبالتالي تساعد الطلاب مستقبلا علي التعامل باحترافية مع اشخاص متنوعين. وبالتالي هي تستخدم الاساليب التربوية الحديثة والتي تتناسب والقرن الواحد والعشرون. ولذلك هي تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية والتي لا تقتصر فقط على عملية التعليم وانما تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطلاب وبيئة التعليم والبيئة الصحية الآمنة.

منهجية البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم علي تحليل الوضع الراهن وتفسير البيانات وتصنيفها وبيان نوعية علاقة المتغيرات والأسباب والاتجاهات، وتصميم واعداد ادوات الدراسة واستخراج صدق وثبات الادوات، ووصف الطرق الاحصائية المستخدمة لاختبار صحة الفروض، وبناء عليه يتم استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة توصيفات المقررات بخطة قسم الطفولة المبكرة والتي تشمل(١٧) مقرر دراسي والتي تحمل الرمز(طفل) بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض بالمملكة العربية السعودية، للتعرف علي الموضوعات التي يتم تدريسها للطالبات داخل المقررات موضوع الدراسة الحالية وعلاقتها بمعايير التنوع، وشكل البيئة الصفية التي يوفرها عضو هيئة التدريس، الي جانب التعرف علي ادوات القياس والتقويم التي تقيس مخرجات التعلم المستخدمة من قبل الاعضاء والتي تعكس معايير التنوع، وأهم طرائق التدريس المستخدمة من قبل الاعضاء والتي يعكسها تواصيف المقررات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(١٧) مقرر بقسم الطفولة المبكرة، وهي المقررات التي تحمل رمز(طفل) الي جانب(١٠) من أعضاء هيئة التدريس اللذين يدرسون هذه المقررات بواقع خمس أعضاء يشتركون بالتدريس للمقرر الواحد.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:**

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في تحليل استمارة التنوع التي تم توزيعها للأعضاء، للتعرف علي شكل البيئة الصفية والموضوعات التي تطرحا المقررات وأهم طرائق التدريس وادوات القياس والتقويم المستخدمة وعلاقة كل ذلك بمعايير التنوع.

- **الحدود المكانية:**

تم تطبيق الدراسة علي المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمنية:**

تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٧

أدوات الدراسة:

تم بناء استمارة لتحليل محتوي المقررات الدراسية وفقاً لمعايير التنوع، بعد فحص ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي. وتتضمن هذه الاستمارة(٣٢ فقرة) تم تقسيمهم علي ثلاث أبعاد رئيسية تشمل: البعد الاول والخاص بموضوعات المقرر(١٨ فقرة) ، والبعد الثاني الخاص ببيئة التعلم الصفية(٧ فقرات)، والبعد الثالث الخاص بأدوات القياس والتقويم المستخدمة(٧ فقرات). الي جانب اثنان من الاسئلة المفتوحة للتعرف علي الطرق التي يستخدمها الاعضاء في التدريس والقياس والتقويم.

الخصائص السيكومترية لاستمارة معايير التنوع:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاستمارة معايير التنوع ببرنامج الطفولة المبكرة وذلك على عينة قوامها 20 عضوا من أعضاء هيئة التدريس.

معاملات صدق الاستمارة:

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بأجراء التحليل العاملي التحققى لبنود استمارة معايير التنوع ببرنامج الطفولة المبكرة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها 20 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل دالة إحصائياً قيمتها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax ، ويوضح جداول(١) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول(١)

التشبعات الخاصة بأبعاد مقياس التنوع الثلاث

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠.٩٧	١٩	٠.٩٥	٢٦	٠.٩٥
٢	٠.٩٥	٢٠	٠.٩٢	٢٧	٠.٧٥
٣	٠.٩٣	٢١	٠.٩٢	٢٨	٠.٦١
٤	٠.٩	٢٢	٠.٨٦	٢٩	٠.٩٥
٥	٠.٨٩	٢٣	٠.٧٠	٣٠	٠.٨٥
٦	٠.٨٥	٢٤	٠.٦٥	٣١	٠.٨٣
٧	٠.٨٠	٢٥	٠.٠٣	٣٢	٠.٣٠
٨	٠.٧٧	نسبة التباين	%١٩	نسبة التباين	%٢٣.٨٤
٩	٠.٧٦	الجذر الكامن	١١.٩٠	الجذر الكامن	%٧.٦٢
١٠	٠.٧٤				
١١	٠.٧١				
١٢	٠.٦٨				
١٣	٠.٦٣				
١٤	٠.٦٢				
١٥	٠.٥٩				
١٦	٠.٥٩				
١٧	٠.٥٥				
١٨	٠.٣٠				
نسبة التباين	%٣٧.١٩				
الجذر الكامن	١١.٩٠				

يتضح من جدول(١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

٢- معاملات الثبات:

أ- إيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ، وذلك على عينة قوامها ٢٠ عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وذلك كما يتضح في جدول(٢)

جدول(٢)

معامل الثبات بطريقة α - كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
١-أبعاد التنوع كما تعكسها موضوعات المقرر	٠.٧٥
٢-أبعاد التنوع كما تظهر في بيئة التعلم الصفية	٠.٧٣
٣-أبعاد التنوع في طرائق التدريس وادوات القياس والتقويم	٠.٧٨
الاختبار ككل	٠.٧٥

يتضح من جدول(٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات α مما يدل على ثبات الاختبار.

ب- إيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى أسبوعين، وذلك على عينة قوامها ٢٠ عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وذلك كما يتضح في جدول(٣)

جدول(٣)

معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
١-أبعاد التنوع كما تعكسها موضوعات المقرر	٠.٩٦
٢-أبعاد التنوع كما تظهر في بيئة التعلم الصفية	٠.٩٤
٣-أبعاد التنوع في طرائق التدريس وطرق التقويم	٠.٩١
الاختبار ككل	٠.٩٤

يتضح من جدول(٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

تطبيق البحث وإجراءاته:

تم تطبيق اداة الدراسة وتجميع التكرارات الخاصة بموضوعات المقرر والبيئة الصفية وادوات القياس والتقويم وطرائق التدريس التي يتوفر بها

معايير التنوع، وتم ادخال البيانات علي برنامج SPSS للتعرف علي اكثر المقررات التي تراعي معايير التنوع داخلها، وأقلها مراعاة لتلك المعايير.

نتائج الدراسة:

سيتم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة كما يلي:

السؤال الاول:الي أي مدي تتوافر معايير قياس التنوع داخل المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة؟

وللإجابة علي هذا السؤال نستعرض جدول رقم(٤) الذي يوضح النتائج الوصفية لدرجة توفر معايير التنوع داخل(١٧) مقرر دراسي مقدم بقسم الطفولة المبكرة.

جدول(٤)

معايير التنوع داخل بعض مقررات قسم الطفولة المبكرة

الرمز	اسم المقرر	N	Mean	Std. Deviation	مستوى درجة التوافر بنود التنوع
A	مشكلات في الطفولة المبكرة	٥	٣.٥	٠.١٥٦	مرتفعة
H	الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة	٥	٣.٥٢	٠.١٠١	مرتفعة
W	ادارة الصف	٥	٣.٣٧	٠.٠٨٨	متوسطة
G	علم نفس اللعب	٥	٣.٢٧	٠.٠٤٤	متوسطة
U	أدب الأطفال الصغار	٥	٣.١٨	٠.٢٣٦	متوسطة
D	مناهج الطفولة المبكرة	٥	٣.٠٧	٠.٣٣٠	متوسطة
E	تشريعات ومنظمات الطفولة	٥	٣.٠٥	٠.١٢٦	متوسطة
S	تنمية المفاهيم العلمية في الطفولة المبكرة	٥	٢.٩٩	٠.٠٧١٥	متوسطة
V	ارشاد الطفل وتوجيه	٥	٢.٩٢	٠.١٠٨	متوسطة
Q	صحة الطفل ورعايته	٥	٢.٨٩	٠.٢٠٥	متوسطة
J	مسرح ودراما الطفل	٥	٢.٥٧	٠.١٩٠	ضعيفة
P	تصميم برامج الطفولة المبكرة	٥	٢.٥٥	٠.٧٢٤	ضعيفة
O	تنمية المفاهيم الرياضية	٥	٢.٥٠	٠.٢٨٥	ضعيفة
Y	المهارات اليدوية والفنية في الطفولة المبكرة	٥	٢.٤٣	٠.١٠٨	ضعيفة

F	قراءات في التخصص باللغة الانجليزية	٥	٢.٣٧	٠.١٥٧	ضعيفة
T	تنمية المهارات اللغوية في الطفولة المبكرة	٥	١.٨٦	٠.٠٥٦	ضعيفة
R	المدخل الي الطفولة المبكرة	٥	١.٣٣	٠.١١٤	ضعيفة

يشير جدول(٤) أن مقرري مشكلات في الطفولة المبكرة والاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة حصلوا علي درجة مرتفع في اجمالي بنود التنوع الثلاث، في حين حصل ثماني مقررات علي درجة متوسط في اجمالي بنود التنوع وهما مقررات(ادارة الصف- أدب الاطفال الصغار- مناهج الطفولة المبكرة- تشريعات ومنظمات الطفولة- تنمية المفاهيم العلمية في الطفولة المبكرة- ارشاد الطفل وتوجيه- صحة الطفل ورعايته)، في حين حصل سبعة مقررات علي درجة منخفض في اجمالي البنود الثلاثة للتنوع وهما(مسرح ودراما الطفل- تصميم برامج الطفولة المبكرة- تنمية المفاهيم الرياضية-تنمية المهارات اليدوية والفنية في الطفولة المبكرة- قراءات في التخصص باللغة الانجليزية- تنمية المهارات اللغوية في الطفولة المبكرة- المدخل الي الطفولة المبكرة).

السؤال الثاني: ما هي معايير قياس التنوع الاكثر والاقل توافرا داخل المقررات الدراسية بقسم الطفولة المبكرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد المدي الخماسي للدرجات، حيث كانت الدرجة الضعيفة جدا لتوافر البعد هي(١- ١.٧٩)، والدرجة الضعيفة(١.٨٠-٢.٥٩)، والدرجة المتوسطة(٢.٦٠-٣.٣٩)، والدرجة المرتفعة(٣.٤٠-٤.١٩)، والدرجة المرتفعة جداً(٤.٢٠-٥.٠٠)، وتستعرض الباحثة بالجدول رقم(٥) النتائج الوصفية للدرجات للتعرف علي المعايير الاكثر والاقل توافراً داخل المقررات.

جدول(٥)

المعايير الاكثر والاقل توافراً داخل المقررات الدراسية بالقسم

المقرر	البعد	N	Mean	Std. Deviation	المستوى
ارشاد وتوجيه	الثالث	٥	٣.٧٧	٠.١٦٤	مرتفع
	الأول	٥	٢.٦٥	٠.٢٠٤	متوسط
	الثاني	٥	٢.٣٤	٠.٢٥٧	ضعيف
صحة الطفل	الثالث	٥	٣.٨٠	٠.٠٨٢	مرتفع
	الأول	٥	٢.٧١	٠.٣٣٣	متوسط
	الثاني	٥	٢.١٧	٠.٣٢٩	ضعيف
إدارة الصف	الثالث	٥	٤.١١	٠.١٢٠	مرتفع
	الأول	٥	٣.٥٩	٠.١٨٢	مرتفع
	الثاني	٥	٢.٣٨	٠.١١٢	ضعيف
تشريعات ومنظمات	الثالث	٥	٣.٦٨	٠.٢٩٠	مرتفع
	الأول	٥	٣.٤٨	٠.١٢٥	مرتفع
	الثاني	٥	١.٩٧	٠.٠٨٤	ضعيف
مدخل الي الطفولة	الثالث	٥	٢.٧١	٠.٣٣٣	متوسط
	الأول	٥	٢.٠٨	٠.٠٧٦	ضعيف
	الثاني	٥	١.١٠	٠.٠٧٣	ضعيف جدا
تنمية المهارات اللغوية	الثالث	٥	٢.٦٠	٠.١٨٦	متوسط
	الأول	٥	١.٥٧	٠.٠٩٨	ضعيف جدا
	الثاني	٥	١.٤٣	٠.١٤٠	ضعيف جدا
المهارات اليدوية والفنية في الطفولة المبكرة	الثالث	٥	٣.٤٠	٠.٢١٠	مرتفع
	الأول	٥	٢.٦٥	٠.١٩٣	متوسط
	الثاني	٥	١.٢٥	٠.٠٤٩	ضعيف جدا
أدب الاطفال الصغار	الثالث	٥	٣.٩٩	٠.٤٦٤	مرتفع
	الأول	٥	٣.٧٩	٠.٣٢٧	مرتفع
	الثاني	٥	١.٧٥	٠.٢٤٣	ضعيف جدا
تنمية المفا هيم الرياضية	الثالث	٥	٤.٠٢	٠.٤١٠	مرتفع
	الأول	٥	٢.٣٤	٠.٥٥٦	ضعيف

	الثاني	٥	١.١٣	٠.١٢٦	ضعيف جدا
تصميم برامج الطفولة المبكرة	الثالث	٥	٣.٨٠	٢.٠٣٥	مرتفع
	الأول	٥	٢.٦٣	٠.٢١٧	متوسط
	الثاني	٥	١.٢٢	٠.٢٠٠	ضعيف جدا
مشكلات الطفولة المبكرة في	الثالث	٥	٤.٢٥	٠.٢٥٥	مرتفع جدا
	الأول	٥	٣.٣١	٠.٢٥٥	متوسط
	الثاني	٥	٣.٠٣	٠.١٠٨	متوسط
تنمية المفاهيم العلمية في الطفولة المبكرة	الثالث	٥	٣.٩٧	٠.٢٥٨	مرتفع
	الأول	٥	٢.٩٩	٠.١٧٥	متوسط
	الثاني	٥	٢.٠٢	٠.٠٦٤	ضعيف
مناهج الطفولة المبكرة	الثالث	٥	٤.٤٠	٠.١٨٦	مرتفع جدا
	الأول	٥	٣.٥٩	٠.٩٠٧	مرتفع
	الثاني	٥	١.٢١	٠.٢٠٠	ضعيف جدا
قراءات في التخصص باللغة الانجليزية	الثالث	٥	٣.٣٧	٠.٣١٠	متوسط
	الأول	٥	٢.٤٨	٠.٢١٦	ضعيف
	الثاني	٥	١.٢٦	٠.٠٤٦	ضعيف جدا
علم نفس اللعب	الثالث	٥	٤.١٤	٠.١٤٥	مرتفع
	الأول	٥	٣.٥٧	٠.١٤٠	مرتفع
	الثاني	٥	٢.١٠	٠.١٤٨	ضعيف
الأسرة والمجتمع والطفولة المبكرة	الثالث	٥	٤.١٧	٠.١٨٧	مرتفع
	الأول	٥	٤.٠٣	٠.٣٤٢	مرتفع
	الثاني	٥	٢.٣٦	٠.١٠٨	ضعيف
مسرح ودراما الطفل	الثالث	٥	٣.٦٥	٠.١٦٢	مرتفع
	الأول	٥	٣.٠٥	٠.٤٧٨	متوسط
	الثاني	٥	١	٠.٠٥٣٢	ضعيف جدا

ويتضح من الجدول رقم(٥) أن المعايير الاكثر توافرا داخل المقررات كانت لصالح البعد الثالث الخاص بطرائق التدريس والتقويم المستخدمة من قبل الاعضاء في ١٤ مقرر حصل علي مستوي مرتفع وتشمل مقررات(ارشاد الطفل وتوجيه- صحة الطفل- إدارة الصف- تشريعات ومنظمات- تنمية المهارات اليدوية- أدب الاطفال الصغار- تنمية المفاهيم الرياضية- تصميم

البرامج- مشكلات في الطفولة المبكرة- تنمية المفاهيم العلمية- مناهج الطفولة المبكرة- علم نفس اللعب- الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة- مسرح ودراما الطفل)، في حين أن البعد الثاني والخاص ببيئة التعلم الصفية الداعمة قد حصل علي مستوي ما بين ضعيف وضعيف جداً في ١٦ مقرر وهي(ارشاد الطفل وتوجيه- صحة الطفل- إدارة الصف- تشريعات ومنظمات- مدخل الي الطفولة المبكرة- تنمية المفاهيم اللغوية- تنمية المفاهيم الرياضية- تصميم البرامج- أدب الاطفال الصغار- تنمية المفاهيم اليدوية- تنمية المفاهيم العلمية- مناهج الطفولة المبكرة- علم نفس اللعب- الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة- مسرح ودراما الطفل- قراءات في التخصص). أم البعد الاول والخاص موضوعات المقرر فقد حصل علي درجة مرتفع في خمس مقررات تشمل:(أدارة الصف- تشريعات ومنظمات الطفولة- مناهج الطفولة المبكرة- علم نفس اللعب- الاسرة والطفل والمجتمع)، في حين حصل علي درجة ضعيف أربع مقررات تشمل(مدخل الي الطفولة المبكرة- تنمية المفاهيم اللغوية- تنمية المفاهيم الرياضية- قراءات في التخصص).

السؤال الثالث: ما هي أدوات القياس والتقويم الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء ووفقاً لتوصيف المقرر والتي تعكس معايير قياس التنوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بفحص التكرارات الخاصة بأدوات القياس والتقويم المستخدمة داخل المقرر والتي حددها أعضاء هيئة التدريس القائمين علي تدريس تلك المقررات وفقاً لتواصيف المقررات، ويشير الجدول رقم(٦) الي أي أدوات القياس والتقويم الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء ومدي تكرار استخدمها داخل المقرر.

جدول(٦)

أدوات القياس والتقويم الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر

أدوات القياس والتقويم	المقررات	التكرار	المتوسط	النسبة المئوية
اختبار تحريري	١٧	٤٨	٦.٨٥	%٤١
سلم التقدير اللفظي(الروبريك)	١٧	٥٦	٨	%٤٨
مشروع	١٧	١	٠.١٤	%٠.٨
سجل المتابعة	١٧	١	٠.١٤	%٠.٨
أوراق العمل	١٧	٢	٠.٢٨	%٢
واجب منزلي	١٧	٢	٠.٢٨	%٢

يتضح من الجدول رقم(٦) أن أكثر أدوات القياس والتقويم المستخدمة من قبل الاعضاء وكما تعكسها توصيفات المقررات، كان لصالح سلالم التقدير اللفظية بنسبة ٤٨% حيث تكررت ٥٦ مرة داخل المقررات، وكانت أكثر المقررات استخداماً لهذه الاداة مقرر مسرح ودراما الطفل حيث استخدمت سبعة مرات، يليه مقرر تنمية المفاهيم اللغوية حيث استخدم ستة مرات، ويليه مقرري تنمية المهارات اليدوية والفنية في الطفولة المبكرة ومقرر ارشاد الطفل وتوجيه استخدم خمسة مرات، ومقرري أدب الاطفال الصغار والاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة اربع مرات. وجاء استخدام الاختبارات التحريرية نسبة ٤١% حيث تكرر استخدامها ٤٨ مرة وكانت أعلي المقررات استخداماً(مدخل الي الطفولة المبكرة استخدمت ٦ مرات، ويليه ارشاد اطفل وتوجيه- علم نفس اللعب – وتشريعات ومنظمات الطفولة استخدمت خمس مرات)، وجاءت باقي الادوات الاربعة المتمثلة بطريقة المشروع وسجل المتابعة وأوراق العمل والواجبات المنزلية نسب ضئيلة حيث نجد أن طريقة المشروع لم تستخدم الا بمقرر تشريعات ومنظمات الطفولة، وسجلات المتابعة استخدمت فقط بمقرر الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة، وأوراق العمل استخدمت بمقررات تشريعات ومنظمات الطفولة وتصميم البرامج ومناهج الطفولة المبكرة، وبالنسبة للواجبات المنزلية استخدمت فقط بمقرري تصميم البرامج وقراءات في التخصص باللغة الانجليزية.

ويوضح شكل رقم(٣) أدوات القياس والتقويم الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر

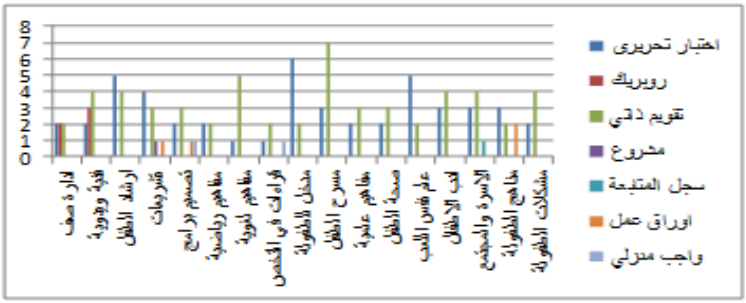

السؤال الرابع:ما هي طرائق التدريس الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر والتي تعكس معايير قياس التنوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بفحص التكرارات الخاصة بطرائق التدريس المستخدمة داخل المقرر والتي حددها أعضاء هيئة التدريس القائمين علي تدريس تلك المقررات وفقاً لتوصيف المقررات، ويشير الجدول رقم(٧) الي أي طرائق التدريس الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء ومدي تكرار استخدمها داخل المقرر.

جدول(٧)

طرائق التدريس الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر

طريقة التدريس	عدد المقررات	التكرار	المتوسط	النسبة المئوية
محاضرة	١٧	٢٨	٢.٣٣	%٢٠
المناقشة والحوار	١٧	٤٤	٣.٦٦	%٣١
لعب الادوار	١٧	٨	٠.٦٦٦	%٦
العصف الذهني	١٧	١٢	١	%٨
التعلم بالمشروع	١٧	٣	٠.٢٥٠	%٢
ورش العمل	١٧	٢	٠.١٦٦	%١
تطبيق عملي	١٧	١٥	١.٢٥	%١١
البحث والاستقصاء	١٧	٥	٠.٤١٦	%٣.٥
التفكير الناقد	١٧	٤	٠.٣٣٣	%٣
تدريس مصغر	١٧	٨	٠.٦٦٦	%٦
تعلم تعاوني	١٧	٨	٠.٦٦٦	%٦
عرض أعمال	١٧	٤	٠.٣٣٣	%٣

يتضح من الجدول رقم(٧) أن أكثر طرائق التدريس المستخدمة في مقررات القسم كانت لصالح طريقة الحوار والمناقشة حيث تكرر استخدامها ٤٤ مرة داخل مقررات القسم بنسبة ٣١% وشملت(٩ مرات بمقرر مدخل- ٥ مرات بمقرر تنمية المفاهيم اليدوية والفنية- ٤ مرات بمقرر قراءات باللغة الانجليزية- ٣ مرات بمقرري ادارة الصف، وعلم نفس اللعب- مرتين بمقررات ارشاد الطفل وتوجيه، تصميم البرامج، تنمية المفاهيم الرياضية، صحة الطفل ورعايته، الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة، ومشكلات الطفولة

المبكرة)، يليها طريقة المحاضرة التقليدية بتكرار ٢٨ مرة بنسبة ٢٠%، بواقع(٣ مرات بمقرري أدارة الصف، و المفاهيم اليدوية والفنية، وعلم نفس اللعب- ومرتين بمقررات ارشاد الطفل وتوجيه، وتشريعات ومنظمات، وتصميم البرامج، وتنمية المفاهيم العلمية، وأدب الاطفال الصغار، والمناهج في الطفولة المبكرة، وعلم نفس اللعب، ومرة واحدة بمقررات تنمية المفاهيم الرياضية، واللغوية، وصحة الطفل ورعايته، والاسرة والمجتمع والفولة المبكرة)، ثم جاء التطبيقات العملية بتكرار ١٥ مرة بنسبة ١١% حيث تكررت(٤ مرات بمقرر الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة- ٣ مرات بمقرر مشكلات الطفولة- مرتين بمقرري ارشاد الطفل وتوجيه، والمفاهيم العلمية- ومرة واحدة بمقرري المفاهيم اليدوية والفنية، ومدخل الي الطفولة المبكرة)، ثم جاءت طريقة العصف الذهني بتكرار ١٢ مرة بنسبة ٨% بواقع(٣ مرات بمقرر تشريعات ومنظمات- مرتان بمقرر الاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة، ومشكلات الطفولة المبكرة- ومرة واحدة بمقررات إدارة الصف، وقراءات في التخصص، ومدخل الي الطفولة المبكرة، وأدب الاطفال الصغار، ومناهج الطفولة المبكرة. ثم جاءت طرائق لعب الادوار والتدريس المصغر والتعلم التعاوني بتكرار٨ مرات بنسبة ٦% ، حيث تكررت طريقة لعب الادوار ثلاث مرات بمقرر ادارة الصف، ومرتان بمقرري المسرح وأدب الاطفال، ومرة واحدة بمقرر المفاهيم اللغوية- اما طريقة التدريس المصغر فتكررت ثلاث مرات بمقرر تصميم البرامج، ومرتان بمقرر المفاهيم الفنية واليدوية، ومرة واحدة بمقرري المفاهيم اللغوية وصحة ورعاية الطفل، أما طريقة التعلم التعاوني فتكررت مرتان بمقرري قراءات في التخصص وعلم نفس اللعب، واستخدمت مرة واحدة بمقررات تصميم البرامج ومسرح ودراما الطفل ومشكلات الطفولة المبكرة. أما طريقة البحث والاستقصاء تكررت ٥ مرات بواقع 3.5% حيث استخدمت ٣ مرات بمقرر تشريعات ومنظمات، ومرة واحدة بمقرري المفاهيم الرياضية، ومناهج الطفولة المبكرة، وبالنسبة لطريقة العرض العملي والتفكير الناقد تكررت ٤ مرات بنسبة ٣% حيث استخدمت العروض العملية ٤ مرات بالمفاهيم اللغوية، وطريقة التفكير الناقد تكررت مرة واحدة بمقررات تشريعات ومنظمات، والمفاهيم اللغوية، وأدب الاطفال الصغار الي جانب مقرر مناهج الطفولة المبكرة. وبالنسبة للتعلم بطريقة المشروع تكررت ٣ مرات بنسبة ٢% حيث استخدمت مرتان

بمقرر المفاهيم الرياضية ومرة واحدة بمقرر علم نفس اللعب. وطريقة ورش العمل تكررت ٢ مرة بنسبة ١% بمقرري ارشاد الطفل وتوجيه، ومقرر صحة الطفل ورعايته.

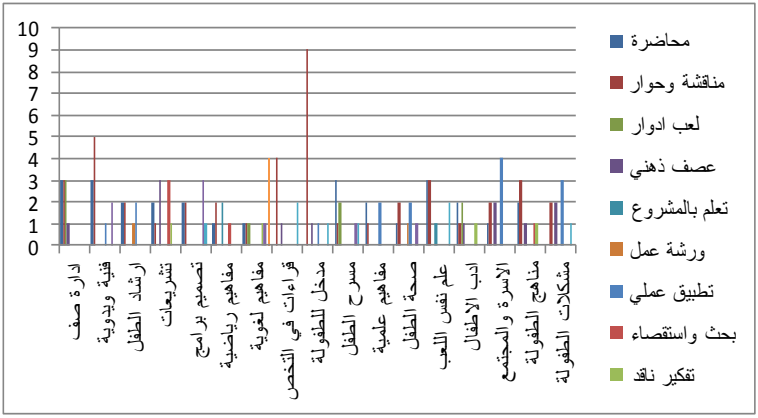

ويوضح شكل رقم(٤) طرائق التدريس الاكثر والاقل استخداماً من قبل الاعضاء وفقاً لتوصيف المقرر

مناقشة النتائج:

يتضح من النتائج السابق عرضها ان هناك سبع مقررات تدرس بالقسم علي الاقل لم يتوافر بها بنود التنوع حيث حصلت علي درجة ضعيف وكانت لمقرر مسرح ودراما الطفل، تصميم برامج الطفولة المبكرة، تنمية المفاهيم الرياضية، تنمية المهارات اليدوية والفنية في الطفولة المبكرة، قراءات في التخصص باللغة الانجليزية، تنمية المفاهيم اللغوية، ومدخل الي الطفولة المبكرة، واثنين فقط توافرت فيهم بنود التنوع بدرجة كبيرة وهما مقرري مشكلات الطفولة المبكرة والاسرة والمجتمع والطفولة المبكرة، فيما حصلت ثمان مقررات علي درجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ٢٠٠٦، ودراسة Mier, Kelly,2012 أن العديد من الكليات لا تهتم بمراعاة التنوع مما يستدعي الي أهمية عقد العديد من الدورات لتوعية اعضاء هيئة التدريس بأهمية ربط القضايا المجتمعية بالمقررات الدراسي، وتدريب الطلاب علي الممارسات الخاصة بالتفاعل مع المجتمع.

ومن خلال تحليل معايير قياس التنوع الثلاث بالاستمارة للتعرف علي الاكثر والاقل توافراً داخل المقررات بالقسم، كانت النتيجة لصالح البعد الثالث الخاص بطرائق التدريس والتقويم المستخدمة من قبل الاعضاء في ١٤ مقرر، وبالرغم ن ذلك وعند تحليل طرائق التدريس المستخدمة اتضح انها تركز اكثر علي طريقة المحاضرة التقليدية بنسبة ٢٠% والحوار المناقشة بنسبة ٣١%، في حين كانت النسبة الاقل لأساليب التعلم بالمشروع وورش العمل والبحث والاستقصاء والتفكير الناقد، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة Bowman,2010، Hurtado,2001 والذين أكدوا علي أهمية استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة بما تضمن تفاعل الطلاب بصورة ايجابية، وأهمية توفير فرص العمل الجماعي داخل مجموعات متنوعة مما يجعل مناخ الفصل مساعد أكثر علي التفكير في الامور الاكثر تعقيداً وينمي مدركات الطلاب ويزيد من مهارات الاتصال الفعال والتعلم التعاوني، كما يساعد علي اكتساب المهارات العليا في التفكير الناقد والكفاءة المعرفية والوجدانية.

ولذلك نجد أن المقررات موضوع الدراسة تحتاج الي التركيز علي طرائق تدريسية تحث الطلاب علي البحث والاستقصاء حول المشكلات المجتمعية، وتساعدهم علي اكتساب مهارات التفكير الناقد، مما يؤهل الطالبات بنجاح في مواجهة تحديات سوق العمل. كما نجد من خلال تحليل توصيفات المقررات نجدها أغفلت طرائق تدريسية هامة مثل: التعلم القائم علي حل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتعلم من خلال الاقران، واستخدام اساليب البحث العلمي، والتعلم الالكتروني والتعلم من خلال ورش العمل، واسلوب العصف الذهني الي جانب التطبيقات العملية الفعالة التي تتيح فرصة التعامل مع المواقف المجتمعية بصورة عملية. وهو ما أكده Erlich & et,2011 علي أهمية توفير فرص للخبرات الميدانية والممارسات العملية كأحد الاساليب التدريسية التي تضمن تميز المتخرجين من تلك الكليات التي توفر تلك الممارسات. وهو ايضاً ما اشار اليه Moors& Hanson,2012 أن شكل البيئة الصفية تغيرت الان نظراً لكثرة اعداد الطلاب مختلفي القدرات والاستعدادات والثقافات مما يتوجب عليه تطوير طرائق التدريس لتتناسب تلك التحديات، وهو ما أكد عليه دليل المناهج المتنوعة ٢٠١٢ أن مناخ الفصل الذي يتيح فرصة للطلاب في البحث والاستقصاء يجعل شعور الطلاب أفضل عن النفس، كما ينمي لديهم المهارات اللازمة للتعامل مع أشخاص مختلفين.

ويري ايضاً Gurin&et,2002 أن التعلم عن طريق الاستدلال يساعد الطلاب علي اكتساب مهارات حل المشكلات، وهو ما اشار اليه Vos&et,2016، Killick&Bridg,2013 أن أرباب العمل يحتاجون بشكل متزايد الي طلاب متدربين بمهارة عالية علي تلبيه احتياجات المجتمع، وهو ما يتم اكتسابه من خلال بيئة الصف الداعمة، الي جانب أن تنوع طرائق التدريس تزيد من كفاءه الطلاب ومهارات التواصل الفعال مع المجتمع. وهو ما اشار اليه ايضاً Bierema.Laura L.2010 ,Cottfredson&et al,2008، Clayton&et al, 2009 الي اهمية تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لضمان تفاعل الطلاب داخل مجموعات العمل.

ومن خلال ايضا تحليل النتائج الخاصة **بأدوات القياس والتقويم** المستخدمة بالمقررات الدراسية موضوع الدراسة، وبالرغم من حصول البعد علي درجة مرتفعة بالجدول رقم(٥) ولكن اشارات نتائج تحليل بالجدول رقم(٦) أن أكثر أدوات قياس وتقويم الطلاب كانت لصالح الاختبارات التحريرية وسلالم التقدير اللفظية بنسبة تتراوح ما بين(٤١% - ٤٨%)، في حين حصلت الادوات الأخرى والتي شملت الواجبات المنزلية، وأوراق العمل، والمشروعات وسجلات المتابعة علي نسبة تتراوح ما بين(0.8%-٢%) مما يدل علي الاهتمام بأداتين فقط من أدوات القياس والتقويم علي حساب الادوات الأخرى، وهو ما لا يتفق مع ما أكد عليه Chuang&et,2018 من أهمية استخدام ادوات التقويم الذاتي مع الطلاب ودعم نقاط الضعف والقوة لديهم، وأهمية استخدام الزيارات الميدانية كأداة لتقويم الاداء، مما يساعد علي تأهيل الطلاب لمتطلبات سوق العمل. وهو ايضا ما أكد عليه Moors&Hanson,2012 علي أهمية تطوير أدوات تقييم الطلاب لأعداد طلاب مؤهلين للتعامل مع تحديات القرن ٢١.

ومن خلال نتائج الجدول رقم(٥) ايضاً نري أن البعد الثاني من معايير التنوع التي تم تحليلها والخاص بيئة التعلم الصفية، كانت النسبة ما بين(ضعيف وضعيف جداً) حيث شملت بنود هذا البعد علي مدي توفر فرص للطلاب علي(المشاركة الفعالة- والتفكير الناقد والمبدع- واعطاء الفرص علي إبداء الآراء الي جانب الموضوعات المرنة التي تتلاءم واحتياجات الطلاب) وكانت درجة توفر البعد ضعيفة مما يشير أن بيئة التعلم الصفية تعتمد أكثر علي الشكل التقليدي في التعامل مع الطلاب، وهو ما لا يتفق مع ما أكده:

Hurtado& et al,2000 أن العمل الجماعي يجعل مناخ الصف مساعد علي نمو مهارات التفكير الاكثر تعقيداً مما يساعد الطلاب علي الراحة وتقليل القلق مما يزيد من ابداع مناخ الصف، وهو ايضاً ما أكده Aguirre Jr& et-al. 2002Adalberto ،Diallo,Ibrahima,2016 ; أن بيئة العمل المتنوعة والثرية والتي تحث الطلاب علي التفاعل بصورة غير تقليدية تحسن نتائج التعلم ومواجهة تحديات العصر.

أما نتائج تحليل البعد الاول من معايير التنوع بالجدول رقم(٥) بعنوان"موضوعات المقرر" فقد توافر بدرجة مرتفعة في خمس مقررات، ودرجة ضعيف في أربع مقررات، ودرجة متوسط في ٨ مقررات، وكان البعد يعكس الموضوعات والقضايا التي يناقشها المقرر والمهارات التي يكتسبها المقرر من خلاله، والتي تشمل التعامل مع أفراد متنوعين بالمجتمع من خلال مهارات التواصل الفعال ومدي تقبل الطلاب الاختلافات بين الاسر والاطفال وكيفيه التعامل معها، واذا كانت اهداف المقرر تغطي مستويات عليا في التفكير الي جانب مناقشة القضايا المجتمعية وطرائق التعامل معها وأهمية المشاركة المجتمعية. واتضح أن هناك بعض المقررات تراعي بعض هذه الجوانب، وهو ما يتفق مع دراسة Nelson,2011، ودراسة Thomas,2011 علي أهمية وجود مقررات تراعي وتشجع علي تنمية مهارات التفكير العليا، ويري ايضاً Smith,2010 أن المنهج الدراسي الذي يراعي معايير التنوع يساعد أكثر علي تثقيف الطلاب حول قضايا ذات أهمية متزايدة للمجتمع، كما يري Theresa& et al,2017 أن طرح موضوعات خاصة بكيفية التعامل مع التنوع الثقافي يزيد من معرفه الطلاب بمفهوم التنوع وكيفيه مراعاته مما يزيد وعي الطلاب وتفاعلهم داخل المجتمع. وبناء علي ما أظهرته تلك النتائج نجد أن مازال هناك العديد من المقررات تحتاج الي تطوير مقرراتها ومراعاته أن يتوافر بها موضوعات تتناسب واحتياجات المجتمع، كما تحتاج المقررات ايضاً الي إعادة النظر في طرائق التدريس وادوات للقياس المستخدمة من قبل الاعضاء بما تتناسب والقرن الواحد والعشرون، وتتفق هذه النتائج مع دراسة Thomas,2011 الذي يري أن معظم الكليات تستخدم بنود التنوع في مقرراتها بطريقة ما، ولكن يحتاج الامر الي تطوير المقررات الدراسية لتتلاءم واحتياجات سوق العمل والتحديات المستقبلية، وليكتسب الطلاب مهارات عليا في التفكير يحتاج الامر الي مزيد من الاهتمام

بموضوعات المقررات المطروحة داخل الكليات، وبالتالي نجد أن كلية التربية بجامعة الاميرة نورة في حاجة لاتخاذ خطوات جادة لضمان تطوير المقررات ومخرجات التعلم.

التوصيات:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات العربية المهتمة بمراعاة معايير التنوع داخل البرامج الاكاديمية، وخاصة بعد ما أكدت العديد من الدراسات الاجنبية أن الاهتمام بمعايير التنوع أصبح يمثل الحدود التي يجب أن تلتزم به الكليات في عملها عند تقديم خدماتها للمجتمع في صورة خريجين يتولون قيادة العمل التربوي من الناحية المهنية، مما يتطلب من الجهات المختصة مراجعة برامجها بشكل دوري بهدف تحسين مخرجات التعلم. وقد اشارات نتائج الدراسة الي حاجة برامج الطفولة الي تطوير مقرراته وتوظيف بنود ومعايير التنوع داخلها، وأهمية توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية مراعاة ذلك، خاصة بعد أن أشارت بعض الدراسات أن هناك عدد من أعضاء هيئة التدريس يعتقدوا أن المناهج الدراسية التي تتعامل بشكل صريح مع التنوع قد تؤثر علي المحتوي وما يتم تعلمه، وبالرغم من ذلك أكدت دراسات آخري أن المناهج الدراسية التي تراعي تلك المعايير تخلق جيلا من الطلاب ذو رؤية مستقبلية جيدة وبها الكثير من التقبل والتسامح مع المجتمع. ولذلك نجد ان المناهج التي تراعي التنوع والبيئة الصفية الداعمة تساعد علي تنمية مهارات جيدة لدي الطلاب. وبالتالي يتطلب الامر:

- اجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.
- اجراء المزيد من الاستطلاعات عن احتياجات أرباب العمل والتعرف علي المهارات والممارسات التي يحتاجوا توافرها في الخريجات.
- إعادة توصيف المقررات بما يتناسب ومعايير وبنود التوع، بحث تحتوي علي موضوعات أكثر تركيزا علي الظواهر الموجودة بالمجتمع.
- تطوير اساليب القياس والتقويم لتركز أكثر علي المهارات العليا في التفكير.
- تطوير طرائق التدريس بما يحقق بيئة تفاعلية مبدعة وتجنب الاساليب التقليدية.
- تفعيل تقويم النظراء لتحسين أساليب التدريس والتقويم.
- عقد عدد من الورش واللقاءات لأعضاء هيئة التدريس لتوضيح ماهية معايير التنوع وكيفية توظيفها داخل المقررات الدراسية.

المراجع الاجنبية:

Adalberto; Aguirre Jr; Martinez, Ruben.(2002).Leadership practices and diversity in higher education: Transitional and transformational frameworks.Journal of Leadership Studies; Flint Vol. 8, Iss. 3, 53-62.

Alvora Capnno Bosch, Natale Massonnier & Maria Dell. Gonzalez Tornaria.(2016). Analysis of Primary School Teachers' Opinions on Family Diversity, Pro positosy Representations, Vol.4,No 2:pp 15-71

Amy Lee & Rhiannon Williams & Rusudan Kilaberia.(2012). Engaging Diversity in First-Year College Classrooms , Innovation High Education(2012) 37:199–213 DOI 10.1007/s10755-011-9195-7

Baez, Benjamin.(2000). Diversity and its Contradictions. Academe , Journal of Higher Education Policy and Management .Volume 37, 2015 - Issue 2. 86: 43-47.

Bowman, N.(2010). College diversity experiences and cognitive development: A meta-analysis. Review of Educational Research, 80(1), 4–33.

Buoy, Amie.(2010). College Students' Epistemologies and Experiences as Predictors of Attitudes Toward Diversity. South Dakota State University, UMI Number: 1486944

Birnbaum, R.(2005).Quality Assurance, in Francis J. Turner(ed). Encyclopedia of Canadian Social Work. Waterloo, Canada: Wilfrid Laurier University Press.

Bierema, Laura L.(2010). Diversity Education: Competencies and Strategies for Educators Advances in Developing Human Resources; , San Francisco. Vol. 12, Iss. 3, (Jun 2010): 312.

Checkoway, Barry.(200٢). Renewing the Civic Mission of the American Research University. Journal of Higher Education 72: 125-158.
Chen, Angela.(2017). Addressing Diversity on College Campuses: Changing Expectations and Practices in Instructional Leadership. University of Hartford, West Hartford, Connecticut, United Stated. Online Published: March 27
Clayton-Pedersen, A. R., O'Neill, N., & McTighe Musil, C.(2009). Making excellence inclusive: A framework for embedding diversity and inclusion into college and universities' academic excellence mission. Washington, DC: Association of American Colleges and Universities.
Day, Nancy E; Glick, Betty J.(2000).Teaching diversity: A study of organizational needs and diversity curriculum in higher education. Journal of Management Education; Thousand Oaks Vol. 24, Iss. 3, 338-352.
Denson, Nida; Chang, Mitchell J.(2009). Racial Diversity Matters: The Impact of Diversity-Related Student Engagement and Institutional Context.American Educational Research Journal; Washington Vol. 46, Iss. 2, (Jun 2009): 322-353
Diallo, Ibrahima; Maizonniaux, Christèle.(2016). International Journal of Pedagogies & Learning, suppl. Special issue: Pedagogies and diverse classrooms; Maleny Vol. 11, Iss. 3, 201-210.
Enyeart Smith, Theresa M.(2017). Perceptions of Cultural Competency and Acceptance among College Students: Implications for Diversity

Awareness in Higher Education. ABNF Journal. Spring 2017, Vol. 28 Issue 2, p25-33. 9p
Emily J. Shaw.(2005). Researching the Educational Benefits of Diversity. College Entrance Examination Board, New York.
Epps, Kathryn K; Epps, Adrian L.(2010). Assessing the level of curriculum and scholarship diversity in higher education.Academy of Educational Leadership Journal, suppl. Special Issue; Arden Vol. 14, 109-119.
Ferdi Widiputera, Kristof De Witte, Wim Groot and Henriëtte Maassen van den Brink.(2017). Measuring Diversity in Higher Education Institutions: A Review of Literature and Empirical Approaches. IAFOR Journal of Education, Volume 5 – Issue 1 – Spring 2017
Gottfredson, N. C., Panter, A. T., Daye, C. E., Wightman, L. F., Allen, W. A., & Meera, E. D.(2008). Does diversity at undergraduate institutions influence student outcomes? Journal of Diversity in Higher Education, 1(2), 80–94.
Gurin, Patricia; Dey, Eric L; Hurtado, Sylvia; Gurin, Gerald.(2002) Diversity and higher education: Theory and impact on educational outcomes Harvard Educational Review; Cambridge Vol. 72, Iss. 3, 330-366
Hurtado, S.(2001). Linking diversity and educational purpose: How diversity affects the classroom environment. In G. Orfield(Ed.), Diversity challenged: Evidence on the impact of affirmative action(pp. 187–203). Cambridge, MA: Harvard Education Publishing Group.
James Guilford.(2018). Emory University and a Master of Arts in gifted education from Columbia University.

Kelly S. Meier.(2012).Factors Influencing the Institutionalization of Diversity in Higher Education. Minnesota State University, Mankato, Minnesota.
Heiden, Kathleen Ann.(2007). Exploration of the influence of a diverse appearance course on students' transformation of self, Iowa State University. UMI Number: 3289362
Hu, S., & Kuh, G.D.(2003). Diversity experiences and college student learning and personal development. Journal of College Student Development, 44(3), 320–334.
Kezar, A. & P. D. Eckel.(2005). Leading the way: Presidential strategies for ensuring the success of students of color. In Leadership Strategies for Advancing Campus Diversity: Advice from Experienced Presidents(p. 5-25). American Council on Education.
Laura Cassidy.(2017). The benefits of diversity in schools, queens university.
Leask, B. and Bridge, C.(2013)."Comparing internationalization of the curriculum in action across disciplines: theoretical and practical perspectives", Compare: A Journal of Comparative and International Education, Vol. 43 No. 1, pp. 79-101.
Lee, E Othelia; Bertera, Elizabeth.(2007).Teaching diversity by using instructional technology: Application of self-efficacy and cultural competence. Multicultural Education & Technology Journal; Bradford Vol. 1, Iss. 2, 112-125.
Lynn Smolen.(2006). An Empirical Study of College of Education Faculty's Perceptions, Beliefs, and Commitment to the Teaching of Diversity in Teacher Education

Programs at Four Urban Universities. University of Akron. 38(1):45-61 · March 2006
McLaughlin, Jacqueline E.; McLaughlin, Gerald W.; McLaughlin, Josetta(2015).Using Composite Metrics to Measure Student Diversity in Higher Education, *Journal of Higher Education Policy and Management*, v37 n2 p222-240
Moore, K.D., & Hansen, J.(2012). Teaching diverse students. In Effective strategies for teaching in K-8 classrooms(pp. 26- 51). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. doi: http:// dx.doi.org /10.4135/9781452230511
Morgan Consoli, Melissa L.; Marin, Patricia(2016) Teaching Diversity in the Graduate Classroom: The Instructor, the Students, the Classroom, or All of the Above? *Journal of Diversity in Higher Education*, v9 n2 p143-157
Multiculturalism/Diversity Curriculum Guidelines.(2012). Diversity: Understanding and teaching diverse students. Retrieved from The ABNF Journal 32 Spring 2017. http://education.byu.edu/diversity/curriculum.html
Meier. Kelly S.(2012). Factors Influencing the Institutionalization of Diversity in Higher Education. Minnesota State University, Mankato. UMI Number: 3511780
Nelson Laird, T. F.(2005). College students' experiences with diversity and their effects on academic self-confidence, social agency, and disposition toward critical thinking. Research in Higher Education, 46, 365-387.

Pascarella, E. T., Palmer, B., Moye, M., & Pierson, C. T.(2001). Do diversity experiences influence the development of critical thinking? Journal of College Student Development, 42, 257-271.
Polat, Soner; Arslan, Yaser; Ölçüm, Dinçer(2017).Diversity Leadership Skills of School Administrators: A Scale Development Study *Issues in Educational Research*, v27 n3 p512-526
Roosevelt, T.R.(1995),"A diversity framework", in Chemers, M.M., Oskamp, S. and Costanzo, M.A.(Eds), Diversity in Organizations: New Perspectives for a Changing Workplace, Sage, Thousand Oaks, CA, pp. 245-263
Seifert, T., Gillig, B., Hanson, J., Pascarella, E. T. & Blaich, C.(2012). *The Conditional Effects of High Impact/Good Practices on Student Learning Outcomes.* Paper presented at Annual Meeting of the Association for the Study of Higher Education, Association for the Study of Higher Education, Los Vegas, Nevada.
Smith, D. G. & N. B. Schonfeld.(2000). The benefits of diversity - what the research tells us. About Campus 5(5), 16-23.
Theresa M. Enyeart Smith, PhD, CHES, Maria T. Wessel, EdD, CHES, and Georgia NLJ Polacek, PhD, CHES.(2017). Perceptions of Cultural Competency and Acceptance among College Students: Implications for Diversity Awareness in Higher Education
Thomas F. Nelson Laird.(2011). Measuring the Diversity Inclusivity of College Courses. Research in Higher Education 52(6):572-588 · September 2011

Van Knippenberg, D., Haslam, S.A. and Plato w, M.J.(2007)."Unity through diversity: value-in diversity beliefs, work group diversity, and group identification", Group Dynamics: Theory, Research, and Practice, Vol. 11 No. 3, pp. 207-222.

Vos, Menno; Çelik, Gürkan; de Vries, Sjiera.(2016). Making cultural differences matter? Diversity perspectives in higher education Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal; Birmingham Vol. 35, Iss. 4, 254-266.

Wang, Chuanyi; Zha, Qiang.(2018). Measuring systemic diversity of Chinese universities: a clustering-method approach. Quality and Quantity; Dordrecht Vol. 52, Iss. 3, 1331-1347.

Williams, D. A.(2007). Achieving inclusive excellence: Strategies for creating real and sustainable change in quality and diversity. About Campus 12(1), 8-14.

Wilson-Strydom, Merridy.(2014). Confronting Contradiction: Diversity Experiences at School and University *Perspectives in Education*, v32 n4 p56-73

Wenzel. Marcus Fredrick-Lynn.(2017). Middle School Teacher Beliefs about Classroom Diversity and Their Influence on Differentiated Instructional Practices. Portland State University. Number: 10286094

المستخلص:

تستهدف الدراسة الحالية الي التحقق من مدي توافر معايير التنوع داخل بعض المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة، وذلك من خلال استبانة مقسمة الي ثلاث أبعاد رئيسة قامت الباحثة بإعدادها للتعرف علي الموضوعات التي يتم طرحها بالمقررات وطرائق التدريس وادوات القياس والتقويم وشكل البيئة الصفية ومدي ارتباطهما بمعايير التنوع، وقد أظهرت النتائج أن هناك ثمان مقررات كانت درجة توافر معايير التنوع داخلهم بدرجة ضعيف في حين حصل مقرران علي درجة مرتفع، وبالرغم من أن البعد الثالث الخاص بطرق التدريس وأدوات القياس والتقويم كان الاكثر توافرا بالمقررات الدراسية من وجهة نظر الاعضاء، الا ان معظم المقررات لم تركز الا علي طريقتين فقط من طرق التدريس وهما طريقتي المحاضرة بنسبة ٢٠% والحوار والمناقشة بنسبة ٣١% واهملت الطرائق التي تحث الطالبات علي البحث والاستقصاء والتفكير الناقد والتعلم التعاوني، كما ركزت ادوات القياس والتقويم علي الاختبارات التحريرية نسبة ٤١% وسلالم التقدير اللفظي بنسبة ٤٨%، في حين أهملت ادوات القياس الأخرى. وكان البعد الثاني الخاص(ببيئة التعلم الصفية) من ابعاد الاستبانة الاضعف حيث لم يتوفر فيها الممارسات التي تشجع الطالبات علي التفاعل أو النقد وابداء الآراء، ولمن تكن مرنه، وجاء البعد الاول ما بين(مرتفع- ومتوسط- وضعيف) في بعض المقررات. وبالتالي توفر نتائج الدراسة الحالية مؤشرا هامه للقائمين علي تعديل وتطوير البرنامج الاكاديمية في التعليم العالي، مما يعكس الحاجة الي مراجعة موضوعات المقرر وأدوات القياس والتقويم والتدريس، وأهمية تهيئة البيئة الصفية الداعمة والمشجعة، بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل وتحديات القرن الواحد والعشرون.

الكلمات المفتاحية:التنوع- موضوعات المقرر- البيئة الصفية- طرائق التدريس- أدوات القياس والتقويم.

Abstract:

The aim of the recent study is to verify the availability of diversity standards within the some courses in early childhood program Through a questionnaire divided into three main dimensions that the researcher prepared to identify the topics that are raised by the courses, methods of teaching, measurement tools, evaluation and the shape of the classroom environment and their relation to the diversity criteria.The results showed that there were eight courses in which there was a slight degree of availability of diversity items, While two courses received a high degree. Although the third dimension of the methods of teaching and measurement tools and evaluation was the most available courses(From the point of view of Faculty members) but the most of the courses focused on only two methods of teaching: The methods of lecture by 20% and dialogue and discussion by 31% and completed methods that encourage the students to research, investigate, think critically and cooperative learning. The measurement and evaluation tools also focused on the written tests 41% and the verbal appreciation scales by 48% while the other measuring tools were neglected .The second dimension(the classroom learning environment) of the dimensions of the weakest questionnaire where there is no available practices that encourage students to interact or criticism and opinions, and flexible, and the first dimension between(high-medium-weak) in some decisions.Therefore, the results of the present study provide an important indicator for those who modify the development of the program in higher education, which reflects the need to

review the topics of the curriculum, measurement tools, evaluation and teaching, and the importance of creating a supportive and supportive classroom environment commensurate with the requirements of the labor market and the challenges of the 21st century.

Key Words:
Diversity- Course topics- Class Environment- Methods of Teaching - Measuring and Evaluating tools.